سورة الاسراء من آية ٢٣-٢٥
تفسيراً تحليلياً مقارناً

إعداد

الباحثة / لولوة بنت عبدالله بن أحمد بخيت

قسم الدعوة والثقافة الاسلامية –كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

من ٦٧٣ إلى ٧٦٤

Surat Al-Isra From Verse 23-25
A Comparative Analytic

Preparation
Lulwa bint Abdullah bin Ahmed Bakhit
Department of Da`wah and Islamic Culture - College of Da`wah and Fundamentals of Religion
Umm Al Qura University

سورة الاسراء من آية ٢٣-٢٥
تفسيراً تحليلياً مقارناً

لولوة بنت عبدالله بن أحمد بخيت
قسم الدعوة والثقافة الاسلامية –كلية الدعوة وأصول الدين -جامعة أم القرى
البريد الالكتروني:labakhit@uqu.edu.sa

الملخص:
تحدثت في هذه الدراسة عن منزلة الوالدين ، وما في برهما من عظيم الثواب ، و أن الله عز وجل قرن برهما بعبادته لعظيم فضلهما ، ولما كان بر الوالدين بهذه المنزلة العظيمة عند الله ، لذا اخترت من سورة الإسراء الآيات التي تتحدث عن عظم بر الوالدين منطلقاً لبحثي في تفسير ثلاث آيات منها فقط ، من آية (٢٣) إلى آية(٢٥) تفسيراً تحليلياً مقارنا.وجاءت أهمية هذا الموضوع بيان حقوق الوالدين .وكثرة الفوائد والاستنباطات والدرر المودعة في هذه الآيات ؛ مما يجدر بكل طالب علم الاستفادة منها، وبذل الجهد في استخراجها .والتشرف بخدمة كتاب الله تعالى، والاطلاع على بعض أسراره.
وقد استخلصت من الآيات هذه النتائج التي تتضمن وجوهاً لبر الوالدين التي تدل على عظم بر الوالدين بإقتران بر الوالدين بعبادة الله تعالى وحده : حفظ اللسان فالتأفف هو خروج الهواء من الفم عند التضجر،وهذا منهي عنه للوالدين ، لأن فيه جرح لمشاعرهما، خاصة حال الكبر، فالنهي عن التأفف يتضمن النهي عما هو أكبر منه من أنواع الأذى ، من شتمٍ وضربٍ وإهانة . وحسن اللفظ بكل ما يرضي الوالدين ، من حسن التعامل والتذلل لهما وتوقيرهما وإحترامهما.والتودد لوالديه باللين والتذلل والرفق كالطائر الذي إذا أراد احتضان فراخه أرخى جناحاه لهم وضمهم بهما كذا ينبغي للإبن مع والديه.و الدعاء لهما في حياتهما للمؤمنين والمشركين وبعد مماتهما خاص .

الكلمات المفتاحية:سورة– الإسراء–تفسير – تحليلي – مقارن –بر الوالدين.

Surat Al-Isra From Verse 23-25 A Comparative Analytic

Lulwa Bint Abdullah Bin Ahmed Bakhit
Department Of Da`wah And Islamic Culture - College Of Da`wah And Fundamentals Of Religion -Umm Al Qura University.
Email: labakhit@uqu.edu.sa.

Abstract:

I talked in this study about the status of the parents, and what is in their righteousness of great reward, and that God almighty blessed them by worshipping their great virtue, and since the righteousness of the parents in this great position with God, so I chose from Surat Al-Isra verses that speak of the greatness of the righteousness of the parents as a starting point for my research in the interpretation of only three verses, from verse (23) to verse (25) comparative analytical interpretation. The evidence deposited in these verses, which every student should learn to take advantage of, make an effort to extract them, and be honored to serve the Book of God, and to learn some of his secrets.

These findings, which include the faces of the parents' righteousness, which indicate the greatness of the parents' righteousness, are derived from the righteousness of the parents by the worship of Allah alone: keeping the tongue, the snob is the exit of the air from the mouth when you get bored, and this is forbidden for the parents, because there is a wound to their feelings, especially in the case of old age, the prohibition of chastity includes forbidding what is greater than the types of harm, such as cursing, beating and insulting. And good words with all that satisfies the parents, from good dealing and groveling to them and reverence and respect. And to court his parents with softness, groveling and kindness like a bird who if he wants to embrace his chickens loosened his wings for them and join them with them, so the son should with his parents. And pray for them in their lives for believers and partners and after their death in particular.

Keywords: Surat- Israa- Interpretation - Analytical - Comparative - Filial Piety.

الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت، والمجازي لها بما عملت، سبحانه لا يظلم مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً، أحمده تعالى وأشكره، وأثني عليه الخير كله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد،،،

فلا يخفى علينا جميعاً منزلة الوالدين ، وما في برهما من عظيم الثواب ، و أن الله عز وجل قرن برهما بعبادته لعظيم فضلهما ، ولما كان بر الوالدين بهذه المنزلة العظيمة عند الله ، فإنه جدير بكل مسلم أن يتعلم ذلك بتدبر آيات بر الوالدين ، لذا اخترت من سورة الإسراء الآيات التي تتحدث عن عظم بر الوالدين منطلقاً لبحثي في تفسير ثلاث آيات منها فقط ، من آية (٢٣) إلى آية(٢٥) تفسيراً تحليلياً مقارنا، وأسأل الله عز وجل التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع :

١-كثرة العقوق في هذا الزمن .

٢-بيان حقوق الوالدين .

٣-كثرة الفوائد والاستنباطات والدرر المودعة في هذه الآيات ؛ مما يجدر بكل طالب علم الاستفادة منها، وبذل الجهد في استخراجها .

٤-التشرف بخدمة كتاب الله تعالى، والاطلاع على بعض أسراره.

منهج البحث :

١- تفسير كل آية تفسيراً تحليلياً ، وتدوين ما يتعلق بها.

٢- ذكر أقوال العلماء في المسألة المختلف فيها والترجيح بينها مع الأدلة .

٣- ترجمة للأعلام الغير مشهورين .

٤- لم أرتب كتب التفسير حسب تقدمهم .

٥- اكتفيت بتعريف الكتاب في فهرس المصادر والمراجع .

٣- عند استشهادي بجزء من آية من كتاب الله في صلب البحث حرصت على كتابة اسم السورة ورقم الآية، تخفيفاً على الهامش.

٤-عزوت الأحاديث إلى مظانها فما وجدته في الصحيحين اقتصرت عليه ، وإلا رجعت لكتاب من الحديث وبينت درجته . خطة البحث:

يتضمن البحث : مقدمة و مبحثين.

المقدمة : وأبين فيها طبيعة الموضوع وأهمية البحث فيه ، و مصوغات البحث وأسباب اختياره ، وأهداف البحث ، ومنهجي في البحث ، وهيكل البحث .

المبحث الأول : بين يدي السورة. ويشتمل على خمسة مباحث :

المطلب الأول : اسم السورة ووجه التسمية وبيان فضلها .

المطلب الثاني : ترتيبها في المصحف وعدد آياتها وكلماتها وحروفها .

المطلب الثالث : هل السورة مكية أو مدنية ؟

المطلب الرابع : أهدافها ومقصدها .

المطلب الخامس : مناسبتها لما قبلها وما بعدها .

المبحث الثاني : تفسير الآيات من آية (٢٣) إلى آية (٢٥) تفسيراً تحليلياً مقارناً وتتضمن : أحد عشر مطلباً:

المطلب الأول: مناسبة الآية بما قبلها .

المطلب الثاني: شرح المفردات.

المطلب الثالث : الناسخ والمنسوخ .

المطلب الرابع : القراءات الواردة في الآيات.

المطلب الخامس: سبب اقتران بر الوالدين بعبادة الله وحده .

المطلب السادس : الأوجه الإعرابية.

المطلب السابع: الأوجه البلاغية.

المطلب الثامن: مسألة خلافية.

المطلب التاسع : شرح الآيات شرحاً إجمالياً .

المطلب العاشر: تفسير الآيات تفسيراً تحليلياً.

المطلب الحادي عشر: هداية الآيات .

الخاتمة : متضمنة على أهم النتائج والتوصيات؛ متضمنةً فهارس فنية كاشفة عن مضامين البحث.

الفهارس : وتشمل:

١- فهرس المصادر والمراجع.

٢- فهرس الموضوعات.

المبحث الأول : بين يدي السورة.

سورة الإسراء من السور المكية التي تهتم بشئون العقيدة شأنها من العناية بأصول الدين الوحدانية والرسالة والبعث ولكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو شخصية الرسول ﷺ وما أيَّدَهُ الله به من المعجزات البـــاهرة والحجـــج القاطعـــة الدَّالَّـــة علـــى صـــدقه ﷺ .

المطلب الأول : اسم السورة ووجه التسمية وبيان فضلها

أسماؤها: :

سميت بسورة الإسراء في كثير من المصاحف (١)، ويقول الفيروز آبادي صاحب تفسير الغنيان (٢): (ولهذه السّورة اسمان: سورة سبحان ، وسورة بنى إسرائيل) (٣).

وجه تسميتها و فضلها :

سميت بسورة الإسراء إذ قد ذكر في أولها الإسراء بالنبي ﷺ ، وهي المعجزة الباهرة التي خصَّ الله تعالى بها نبيه الكريم.

ويقول الفيروز آبادي صاحب تفسير الغنيان : (ولهذه السّورة اسمان: سورة سبحان، لافتتاحها بها، وسورة بنى إسرائيل لقوله: فيها ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ (الإسراء: ٤) (٤).

وب(ذلك ترجم لها البخاري (٥)في كتاب التفسير ، والترمذي(١) في أبواب التفسير. ووجه ذلك أنها ذكر فيها من أحوال بني

---

(١) ينظر : تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور:٥/١٤

(٢) محمد بن يعقوب بن محمد ، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والادب.ولد بكارزين ، وانتشر اسمه في الافاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفى في زبيد. أشهر كتبه (القاموس المحيط)، وكان قوي الحافظة، يحفظ مئة سطر كل يوم قبل أن ينام. (٧٢٩ – ٨١٧ هـ)،ينظر : الأعلام :١٤٦/٧

(٣) ينظر : بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين الفيروز آبادى : ٢٠٤

(٤) المرجع السابق .

(٥) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، ولد في بخارى، ونشأ يتيما، حبر الاسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺصاحب (الجامع الصحيح) كان من

إسرائيل ما لم يذكر في غيرها. وهو استيلاء قوم أولى بأس الآشوريين(٢) عليهم ثم استيلاء قوم آخرين وهم الروم(٣) عليهم) (٤) .

عن أبي لبابة (١) قال قالت عائشة رضي الله عنها : كان النبي ﷺ (لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل) (٢) .

خيار الناس ممن جمع وصنف ورحل وحفظ وذاكر وحث عليه وكثرت عنايته بالأخبار وحفظه للآثار مع علمه بالتاريخ ومعرفة أيام الناس ولزوم الورع الخفى والعبادة الدائمة إلى أن مات رحمه الله (١٩٤ – ٢٥٦ ه)ينظر : الثقات :١١٣/٩ ، الأعلام:٣٤/٦

(١) محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي ، يضرب به المثل في الحفظ ، البارع، الضرير، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من تصانيفه: صحيح الترمذي،و الشمائل النبوية، تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه.(٢٠٩ – ٢٧٩ ه) ، ينظر : الثقات :١٥٣/٩، سير أعلام النبلاء : ٢٧٠/١٣

(٢) الآشوريون: فكانوا ساميين لغة ونسبا، وآشور أكبر مدنها، وعاصمة بلادهم مرتفع على مقربة من التقاء نهر دجلة ونهر الفرات الأسفل؛ ويمكن القول: بأن الآشوريين شعبة من البابليين، هاجروا من بابل- جنوب العراق- بعد أن ضاقت بهم؛ وذلك للتشابه بين اللغتين: الآشورية والبابلية ؛ وكانت آلهة آشور الأكبر إله الشمس "أشور"، ثم أطلق على المدينة.ينظر : تاريخ الفكر الديني الجاهلي :٥٢

(٣) الروم : تأسّست سنة ٧٥٣ قبل الميلاد وتأسست معها الدولة الرومانية وأما اليونانيون فهم الروم الأولى من ولد يونان بن يافث بن نوح وهم حكماء الأمم، ولهم النجامة، والحساب، والهندسة، والطب، وصناعات المنطق، والصناعات اللطيفة،وهم الذين بنوا رومية ، وفي سنة (٣٢١م) نقل كرسي الملك إلى بيزانتيوم وانتقل إليها قسطنطين الكبير وسماها القسطنطينية وهو اسمها إلى اليوم وهي تركيا حالياً.

.ينظر:أخبار الزمان:٩٣ ، موقع الشبكة:
http://www.alshirazi.com/compilations/history/men_tamaddon/part1/3.htm

(٤) ينظر :تفسير التحرير والتنوير :٥/١٥

عَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ﵁ (٣) ، قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاق الأُوَلِ وَهُنَّ مِنْ تِلاَدِي (٤) (يعنى هن مما نزل من القرآن أولاً . قال صاحب العين (٥): العتيق القديم من كل شىء ، والتلاد : كُلُّ ما تَرِثُه عن أبيكَ) (٦)،(فيريد أنهن من أول ما حفظه من القرآن)(٧).

---

(١) أبي لبابة : بشير بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد أبو لبابة الأنصاري وهو بكنيته أشهر سار مع رسول الله ﷺ يريد بدرا فرده من الروحاء واستخلفه على المدينة وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها ،توفي أبو لبابة قبل عثمان بن عفان ﵁ . ينظر : أسد الغابة :١٢٣

(٢) أخرجه الترمذي في سننه :١١/ ٢٧٤ رقم (٣٣٢٧) كِتَاب الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، باب : منه

صححه الألباني في كتابه ينظر : صحيح وضعيف سنن الترمذي : ٤٠٥/٧ رقم : (٣٤٠٥) .

(٣) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي ، كان إسلامه قديما أول الإسلام حين أسلم بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب وذلك قبل إسلام عمر بن الخطاب بزمان ، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة وهاجر الهجرتين جميعا إلى الحبشة وإلى المدينة وشهد وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة . ينظر : أسد الغابة : ٦٧١

(٤) صححه البخاري في جامعه: ٦/ ١٠٣ (كِتَاب بَدْءِ الْوَحِي. سورة بَنِي إِسْرَائِيلَ ، باب ومن سورة بني إسرائيل رقم: ٤٧٠٨)

(٥) الفراهيدي : أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الاعلام. منشئ علم العروض، أخذ عنه سيبويه النحو، وكان رأسا في لسان العرب، دينا، ورعا، متواضعا، وثقة ابن حبان ولد سنة١٠٠- وتوفي سنة ١٦٠ وبضع .ينظر : سير أعلام النبلاء :٤٢٩/٧

(٦) ينظر : العين : ١٤٦/١ (باب العين والقاف والتاء) ، ١٧/١٠ (الثلاثي الصحيح:تلد)

(٧) ينظر :شرح صحيح البخاري /لابن بطال:٢٤٠/١٠

المطلب الثاني : ترتيبها في المصحف وعدد آياتها وكلماتها وحروفها .

تقع السورة في الجزء الخامس عشر ، وبها حزبين ، و خمسة أرباع ، وهي السورة السابعة عشر في ترتيب سور المصحف وتعد من المئين ، و(تحوي على مئة وإحدى عشرة آية ، وعدد كلماتها ألف وخمس مئة وثلاث وثلاثون كلمة وعدد حروفها ستة آلاف وأربع مئة وستون حرفاً ، وهي ما بين سورتي النحل والكهف وبها سجدة ، وقد بدأت السورة بأسلوب تسبيح وثناء) (١) ، و نزلت بعد (سورة القصص) (٢).

المطلب الثالث : هل السورة مكية أو مدنية ؟

(سورة بني إسرائيل مكية (لما ورد عن ابن عباس (٣)والزبير (٤)رضي اللّه تعالى عنهم : أنها مكية وكونها كذلك بتمامها قول الجمهور)

---

(١)ينظر: البيان في عد آي القرآن (أبو عمرو الداني) : ١٧٧

(٢)ينظر: تفسير التحرير والتنوير:٦١/٢٠ ، الموسوعة القرآنية:٣٢٩، تفسير مفاتيح الغيب:٢٩١/٢٠، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٦٤٦/٢

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس القرشي الهاشمي . ابن عم رسول الله ﷺكني بابنه العباس،وكان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الأمة ، حنكه النبي ﷺبريقه. كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ منه ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه ولا أفقه في رأي منه ولا أعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه ولا أثقب رأيا فيما احتيج إليه منه. ينظر : أسد الغابة :٦٣٠

(٤) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي ،يكنى أبا عبد الله ، ابن عمة رسول اللهﷺ وابن أخي خديجة بنت خويلد ، أسلم وهو ابن ١٥ سنة ،
كان رابعا أو خامسا في الإسلام ،هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة ، كان الزبير أول من سل سيفا في الله عز و جل، وشهد المشاهد كلها مع رسول اللهﷺ،أحد المبشرين بالجنة. . ينظر : أسد الغابة :٣٧٧

(١)، فهي (اهتمت بترسيخ أصول العقيدة والدين ، من إثبات التوحيد، والرسالة والبعث، وإبراز شخصية الرسول ﷺ ، وتأييده بالمعجزات الكافية للدلالة على صدقه، وتفنيد شبهات كثيرة للمشركين) (٢) .(وقد تميزت هذه السورة بأنها تتكلم عن القرآن بشكل تفصيلي لم يرد في باقي سور القرآن) (٣) ..

أما من استثنى آيات من سورة الإسراء بأنها مدنية وهي (قوله ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ الإسراء: ٧٣ إلى قوله ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ ﴾ الإسراء: ٨١) (٤) . فقد وضح ذلك ابن عاشور(٥) في تفسيره بقوله: (ويظهر أنها

---

(١)ينظر: تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور:١٨١/٥ ، تفسير معالم التنزيل:٥٥/٥، تفسير القرآن العظيم:٥/٥، تفسير محاسن التأويل:٤٢٦/٦، البحر المحيط ، لأبي حيان :٧/ ٧، تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل:١٠٩/٣

(٢)ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:٦/١٥

(٣)موقع الشبكة:وبيكيديا الموسوعة الحرة
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A1

(٤)ينظر: تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٤٣/٣،تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان ، لنظام الدين النيسابوري :٣٢١/٤، تفسير اللباب في علوم الكتاب:١٩٣/١٢، تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٢٤٧/٣، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٦٤٦/٢،تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل:١٠٩/٣

(٥) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ،ولد بتونس في (١٢٩٦هـ – ١٣٩٣ ه) في أسرة علمية عريقة تمتد أصولها إلى بلاد الأندلس. حفظ الطاهر القرآن الكريم، وتعلم اللغة الفرنسية، والتحق بجامع الزيتونة ، وأظهر همة عالية في التحصيل، وساعده على ذلك ذكاؤه النادر والبيئة العلمية الدينية التي نشأ فيها، وشيوخه العظام ،

نزلت في زمن فيه جماعة المسلمين بمكة، وأخذ التشريع المتعلق بمعاملات جماعتهم يتطرق إلى نفوسهم، فقد ذكرت فيها أحكام متتالية لم تذكر أمثال عددها في سورة مكية غيرها عدا سورة الأنعام، وذلك من قوله: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} إلى قوله : {كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً} [الإسراء:٢٣ــ٣٨]) (١) .

المطلب الرابع : أهدافها ومقصدها .

أهداف سورة الإسراء ومقاصدها(٢) :

١- إثبات نبوة محمد ﷺ .

٢- إثبات أن القرآن وحي من الله ومعجز ، حكمة نزوله منجمّا ،وبيان فضله وفضل محمد ﷺ.

٣- وضحت الآيات سبب عدم إنزال الأدلة الحسية الدالة على صدق النبي ﷺ، ومدى تعنت المشركين في إنزال آيات اقترحوها لتدل على صدق نبوته .

٤- ذكرت الآيات أمر النبي ﷺ بإقامة الصلاة والتهجد في الليل ، ودخوله المدينة وخروجه من مكة .

رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس.. ينظر : الأعلام:٦/١٧٤

(١)التحرير والتنوير ، لابن عاشور: ١٤/ ٦

(٢)ينظر : تفسير في ظلال القرآن :٤/٢٢٠٨، تفسير التحرير والتنوير:١٥/٩، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز : ٢٠٤ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:١٥/٦، (بتصرف شديد)

٥- افتتحت السورة بحدثٍ عظيم ومعجزة الإسراء لخاتم الأنبياء والمرسلين لبيان أن الله أعطى محمدا ﷺ من الفضائل أفضل مما أعطى من قبله. و إعادة المسجد الأقصى ستكون على يد أمتة .

٦-لتكريمه ، ورفع قدر النبي محمد ﷺ .

٧- إثبات دلائل تفرد الله بالإلهية ، وعظيم قدرته .

٨- تسبيح جميع المخلوقات لله وحده .

٩- التذكير بالنعم التي سخرها الله للناس، ليشكروه على جميع إنعامه عليهم.

١٠- إظهار فضائل الإسلام وحكمته في التشريع الإلهي .

١١- إثبات البعث والجزاء.

١٢- الحث على إقامة الصلوات في أوقاتها.

١٣- التحذير من نزغ الشيطان وعداوته لآدم وذريته .

١٤- الإنذار من عذاب الآخرة.

١٥- ذكر ما عرض للأمم من أسباب الهلاك.

١٦- ذكر في السورة قصة بني إسرائيل في حالي الصلاح والفساد، بإعزازهم حال الاستقامة وإمدادهم بالأموال والبنين، وتشردهم في الأرض مرتين بسبب عصيانهم وإفسادهم، وتخريب مسجدهم. ثم عودهم إلى الإفساد باستفزازهم النبي ﷺ ، وإرادتهم إخراجه من المدينة.

١٧- أصول الحياة الاجتماعية القائمة على التحلي بالأخلاق الكريمة والآداب الرفيعة،بالإحسان إلى الوالدين ،و الأَقارب و ذوو الأرحام .

١٨- إقتران بر الوالدين بعبادة الله وحده

١٩- تفضيل بعض الخَلْق على بعض .

٢٠- الأَمر بترك الإِسراف، وذمّ البخل، والنَّهى عن قتل الأَولاد، وعن الزنا، وقتل النَّفس ظلماً، وأَكل مال اليتيم، وعن التكبّر، وكراهية جميع ذلك .

٢١- تكريم الإنسان بأمر الملائكة بالسجود له ، و أَنَّ كلّ أَحد يُدْعَى في القيامة بكتابه، ودينه، وإِمامه

٢٢- ذكر في الآيات أنواعا عظيمة من نعم الله على عباده ، منها الروح والحياة ، ثم لامت الإنسان على عدم شكره .

٢٣- في الآيات مقارنة بين من أراد العاجلة ومن أراد الباقية .

٢٤- في الآيات جزء من قصة موسى مع فرعون وبني إسرائيل .

٢٥- ختمت السورة بتنزيه الله عن الشريك والولد، واتصاف الله بالأسماء الحسنى التي أرشدنا إلى الدعاء بها .

٢٦- ذكر في الآيات نسبة المشركين البنات إلى الله ، وحذرت النبي ﷺ من موافقته المشركين في بعض معتقداتهم .

المطلب الخامس : مناسبتها لما قبلها وما بعدها .

مناسبة سورة الإسراء بما قبلها سورة النحل(١) :

م	سورة النحل	سورة الإسراء
١	(ذكر اختلاف اليهود فى السبت	ذكر شريعة أهل السبت التي شرعها لهم فى التوراة .
٢	أمر نبيه ﷺ بالصبر ونهاه عن	ذكر شرفه وعلو منزلته عند ربه.

(١)ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:٥/١٥،تفسير المراغي :٣/١٥، تفسير البحر المحيط :٣١٩/٧ -ذكرتها في صورة جدول لتوضيح الصورة في ذهن القارئ-(بتصرف شديد)-

	الحزن وضيق الصدر من مكرهم واتهامهم له بالكذب والسحر والشعر.	
٣	ذكر فى السورة السالفة نعما كثيرة حتى سميت لأجلها سورة النعم .	ذكر نعماً خاصة وعامة .
٤	ذكر أن النحل يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس .	ذكر أن القرآن فيه شفاء ورحمة للمؤمنين.
٥	بين أن القرآن العظيم من عنده .	ذكر الهدف الجوهري من ذلك القرآن.
٦	ذكر قواعد الاستفادة من المخلوقات الأرضية .	ذكر قواعد الحياة الاجتماعية من بر الأبوين، وإيتاء ذوي القربى والمساكين وأبناء السبيل حقوقهم من غير تقتير ولا إسراف، وتحريم القتل والزنى وأكل مال اليتيم، وإيفاء الكيل والميزان بالقسط، وإبطال التقليد من غير علم .

مناسبة سورة الإسراء لما بعدها سورة الكهف (١) :

م	سورة الإسراء	سورة الكهف
١	افتتحت بالتسبيح	افتتحمت بالتحميد

(١)ينظر : تفسير المراغي :١١٣/١٥، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:١٩٦/١٥، (بتصرف شديد)

٢	اختتمت بالحمد	افتتحت بالحمد
٣	ذكر ذكر قوله تَعَالَىٰ:﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ الإسراء: ٨٥ ، والخطاب فيها لليهود .	وذكر هنا قصة موسى نبىّ بنى إسرائيل مع الخضر عليهما السلام وهى تدل على كثرة معلومات الله التي لا تحصى، فكانت كالدليل على ما تقدم.
٤	جاء في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾﴾ الإسراء: ١٠٤	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾ الكهف: ٩٨ إلى قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾﴾ الكهف: ١٠٠
٥	أمر اليهود المشركين أن يسألوا النبي ﷺ عن ثلاثة أشياء: عن الروح، وعن قصة أصحاب الكهف، وعن قصة ذي القرنين، أجاب تعالى في آخر سورة بني إسرائيل عن السؤال الأول، وقد أفرد فيها لعدم الجواب عن الروح .	أجاب تعالى فيها عن السؤالين الآخرين .
٦	قال في آخره ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ الإسراء: ١٠٥، وذكر وأنه يزيدهم خشوعا	أمر بالحمد على إنزال هذا الكتاب السالم من العوج، القيم على كل الكتب، المنذر من اتخذ ولدا، المبشر المؤمنين بالأجر الحسن.

المبحث الثاني : تفسير الآيات من (٢٣) إلى آية (٢٥)

تفسيراً تحليلياً مقارناً وتتضمن أحد عشر مطلباً :

الآيات :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ ﴾ **الإسراء: ٢٣ – ٢٥**

المطلب الأول: مناسبة الآية بما قبلها .

مناسبة الآية بما قبلها :

في قوله تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ الإسراء: ٢٣

١- **(أن الله لما امتن على النبي ﷺ بالعصمة وبالنصر ذكره بشكر النعمة بان أمره بأعظم عبادة يعبده بها، وبالزيادة منها طلبا لازدياد النعمة عليه، كما دل عليه قوله في آخر الآية** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾ **الإسراء: ٧٩)(١)**

٢- **(أمر بتوحيد المعبود بعد النهي عن الشرك. أمر في صورة قضاء. فهو أمر حتمي حتمية القضاء)(٢) .**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ **الإسراء: ٢٤**

---

(١) تفسير التحرير والتنوير : ١٤ / ١٤٣ –بتصرف–

(٢) تفسير في ظلال القرآن :٤/٢٢٢١–بتصرف–

١-(أَمَرَ بِإِكْرَامِ الْقَوْلِ لَهُمَا. وَالْكَرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ ارْتَقَى فِي الْوِصَايَةِ بِالْوَالِدَيْنِ إِلَى أَمْرِ الْوَلَدِ بِالتَّوَاضُعِ لَهُمَا تَوَاضُعًا يَبْلُغُ حَدَّ الذُّلِّ لَهُمَا لِإِزَالَةِ وَحْشَةِ نُفُوسِهِمَا إِنْ صَارَا فِي حَاجَةٍ إِلَى مَعُونَةِ الْوَلَدِ)(١) .

في قوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الإسراء: ٢٥

١- ذكر الله حقوق الوالدين على الأبناء ثم (جاء هذا النص قبل أن يمضي في بقية التكاليف والواجبات والآداب ليرجع إليه كل قول وكل فعل وليفتح باب التوبة والرحمة لمن يخطىء أو يقصر، ثم يرجع فيتوب من الخطأ والتقصير)(٢) .

المطلب الثاني: شرح المفردات.

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾: حكم وبت ، وقيل أمر إلهي (٣)، وقيل : بمعنى أمر وألزم وأوجب عليكم(٤)وقيل : أمر وأوصى(٥)وقيل الإلزام وإمضاء الإحكام، ومنه سمي الحاكم قاضيا(٦)لأنه القاطِع للأُمور المُحِكم لها(٧)

---

(١) تفسير التحرير والتنوير : ١٥/٧٠-بتصرف-

(٢) تفسير في ظلال القرآن :٤/٢٢٢٢-بتصرف-

(٣) ينظر :عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم (السمين الحلبي): ٣/ ٣١٦ ، المفردات في غريب القرآن:٤٠٦ ، جامع البيان في تأويل القرآن:٢/٥٤٢

(٤) ينظر : تفسير المحرر الوجيز :٤/٢٣٠

(٥) ينظر : تفسير أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، أبو بكر الجزائري : ٣/١٨٦

(٦) ينظر : تفسير الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله القرطبي:٢/٨٨

(٧) ينظر :لسان العرب: (مادة:قضى)١٥/١٨٦،

﴿إِحْسَٰنًا﴾أي أمر بالإحسان إلى الوالدين برا بهما وعطفا عليهما(١) ، وقيل :ذكر بلفظ التنكير، للتعظيم، أي: إحساناً عظيماً كاملاً؛ لأنَّ إحسانهما إليك قد بلغ الغاية العظيمة؛ فوجب أن يكون إحسانك إليهما كذلك، وإن لم تحسن إليهما كذلك، فلا تحصل المكافأة (٢).

﴿ٱلْكِبَرَ﴾ والكِبَرُ مصدر الكبيرِ في السِّنِّ(٣)، وقد خص سبحانه حالة الكبر بالذكر لكونها إلى البر من الولد أحوج من غيره (٤).

﴿أُفٍّ﴾ أف: تضجر ، لا تقل لهما أدنى مايفهمان عنك به التضجر ،(٥)وقيل: أي تباً أو قبحاً أو خسراناً(٦) وقيل هو ما غلظ من الكلام يعني لا تستثقل شيئا من كلامها (٧) ولا تقل لهما ما فيه أدنى تبرم(٨) .

﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ ولا تزجرهما بالكلمة القاسية(٩).ولا تغلظ عليهما القول(١٠)عَمَّا لا يُعْجِبُكَ (١١).

---

(١) ينظر :تفسير بحر العلوم:٣٠٦/٢

(٢) ينظر : تفسير اللباب في علوم الكتاب :٢٥١/١٢

(٣)ينظر :لسان العرب: : (مادة:كبر) : ١٢٥/٥

(٤) ينظر : تفسير فتحُ البيان في مقاصد القرآن :٣٧٥/٧

(٥) ينظر :عمدة الحفاظ : ٩٦/١

(٦) ينظر : أيسر التفاسير(الجزائري): ١٨٦/٣

(٧)ينظر : تفسير بحر العلوم:٣٠٧/٢

(٨) ينظر : تفسير القرآن العزيز ابن أبى زمنين: ٣٦٣، :٥٩٠

(٩) ينظر : أيسر التفاسير(الجزائري): ١٨٧/٣، تفسير معالم التنزيل : ٨٦/٥

(١٠)ينظر : تفسير بحر العلوم:٣٠٧/٢

(١١)ينظر : أيسر التفاسير، أسعد حويمد،: ٢٠٥٣

﴿قَوْلًا كَرِيمًا﴾ جميلاً ليناً(١)،وقيل : لطيفاً جميلاً سهلاً أحسن ما يمكن التعبير عنه من لطف القول وكرامته مع حسن التأدب والحياء والاحتشام(٢).

﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾ الذل : ضد العز بمعنى : تواضع لهما وكن لوالديك ذليلاً (٣) ، وألن لهما جانبك (٤) ، وقيل كن ذليلا رحيما عليهما، ولا يمتنع من شيء أحباه وقيل : جناحك يداك لا ينبغي أن ترفع يديك على والديك ولا ينبغي لك أن تحد بصرك إليهما تغيظا (٥) .

﴿لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ أواب : الراحم (٦) وقيل الرجاعين إلى الطاعة بعد المعصية(٧)وهو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب (٨)

المطلب الثالث : الناسخ والمنسوخ .

الآيات المنسوخة :

١- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾الإسراء: ٢٣ إلى قوله ﴿كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾الإسراء: ٢٤

(١) ينظر : أيسر التفاسير(الجزائري): ١٨٧/٣، أيسر التفاسير(أسعد حويمد): ٢٠٥٣،تفسير القرآن ، للسمعاني : ٢٣٢/٣

(٢) ينظر : تفسير فتحُ البيان في مقاصد القرآن :٣٧٦/٧

(٣) ينظر : عمدة الحفاظ: ٤٦/٢

(٤) ينظر : أيسر التفاسير(الجزائري): ١٨٧/٣

(٥) ينظر : تفسير بحر العلوم:٣٠٧/٢

(٦)ينظر : عمدة الحفاظ:١٣٧/١

(٧)ينظر : أيسر التفاسير(الجزائري): ١٨٧/٣، تفسير بحر العلوم:٣٠٧/٢

(٨)ينظر : تفسير القرآن ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني:٣٧٦/٢

نسخ بعض حكمها وبقي البعض على ظاهره فهو في أهل التوحيد محكم وبعض حكمها في أهل الشرك منسوخ ، وقال بعضهم نسخ بعض معاني ألفاظها بقوله ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ التوبة: ١١٣ (١) ، و قيل : (الصحيح، أن الآية خطابها للمؤمنين في الاستغفار لآبائهم المؤمنين إذا ماتوا، وقد علم أن الله لا يغفر لمن مات وهو كافر ، فلا وجه لتناولها الآباء الكفار)(٢).

الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الإسراء: ٢٥ إلى قوله تعالى: ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الإسراء: ٥٤ نسختا بآية السيف (٣). (٤).

---

(١) الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، لابن حزم : ٤٤ ، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ابن سلامة:١٨

(٢) جمال القراء وكمال الإقراء:٢/٧٤٩ -بتصرف-

(٣) الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، لابن حزم : ٤٤ ، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ابن سلامة:١٨

(٤) الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، لابن حزم : ٤٤ ، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ابن سلامة:١٨

و جمهور المفسرين ذكروا أن هذه الآيات محكمة وغير منسوخة الحكـــم ، (فقد أخرج ابن أبي حاتم (١) من وجه آخر عن ابن عباس فـــي قولـــه تعالى منه آيات محكمات قال من ها هنا قل تعالوا إلى ثلاث آيات ومن هـــا هنا ٹ ڈ ژ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڳ ژ الإسراء: ٢٣ إلى ثلاث آيات بعدها) (٢) .

المطلب الرابع: القراءات الواردة في الآيات.

١- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ قَرَأَ حَمْزَة (٣)وَالْكسَائِيّ(٤) (إِمَّا يبلغان)) (١)، علـــى الِاثْنَيْنِ وحجتهما أَن الْوَالِدين تقدم ذكرهمَا فِي قَوْله تَعَالَى :﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ

(١) عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس الرازي، أبو محمد: حافظ للحديث، مـــن كبارهم.لــــه تصـــانيف، منهـــا (الجـــرح والتعـــديل) و (التفســـير) (٢٤٠ - ٣٢٧ هـــ)الأعلام:٣/٣٢٤

(٢) الإتقان في علوم القرآن :٢/٦ ، البرهان في علوم القرآن : ٢/٦٩، تفســـير ابـــن كثير :٢/٧ ، تفسير الطبري:٥/١٩٣، تفسير القرآن العظيم لابـــن أبـــي حـــاتم:٢/٥٩٢ ،تفسير معالم التنزيل : ٢/٨، تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل:١/٢٢٥ ،تفسير فتح القدير : ١/٣٦٥، تفسير الدر المنثور:٢/١٤٥ ،

(٣) حَمْزَة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، التيمي، الزيات: أحد القراء الســـبعة.وَكَانَ مِمَّن تجرد للْقِرَاءَة وَنصب نَفسه لَهَا ، كان عالما بالقراءات، انعقد الاجماع علـــى تلقـــي قراءته بالقبول. قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر، وكان إماما قيمـــا لكتاب الله، قانتا لله، ثخين الورع، رفيع الذكر، عالما بالحديث والفرائض.أصله فارســـي. (٨٠ - ١٥٦ هـــ) ينظر : الأعلام :٢/٢٧٧ ، سير أعلام النبلاء :٧/٩١

(٤)الامام، أبو الحسن علي بن حمزة، بن عبد الله، بن بهمن، بن فيروز الاسدي، مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه.، شيخ القراءة والعربية، وكَانَت الْعَرَبيَّة علمه وصناعته وَاخْتَارَ من قِرَاءَة حَمْزَة وَقِرَاءَة غَيره قِرَاءَة متوسطة غير خَارِجَة عَن آثَار من تقدم من الْأَئِمَّة،وكَانَ إِمَام النَّاس فِي الْقِرَاءَة فِي عصره ،توفي سنة ١٨٩هـــ، قـــال ابـــن الانباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحد في علـــم القرآن،ينظر : السبعة في القراءات :٧٨، سير أعلام النبلاء : ٩/١٣١

إِحْسَانًا ﴾ فأخرجا الْفِعْل على عددهما مثنى فَإِن قيل فَبِمَ يرْتَفع﴿أَحَدُهُمَآ أَوْكِلَاهُمَا ﴾ قيل فِي ذَلِك وَجْهَان أَحدهمَا أَن يكون بَدَلا من الضَّمِير فِي يبلغان وَالْوَجْه الآخر أَن يرفعهُ بِفعل مُجَدد تَقْدِيره إِمَّا يبلغان عنْدك الْكبر يبلغهُ أَحدهمَا أَو كِلَاهُمَا .

٢- وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {إِمَّا يبلغن} على وَاحِد وحجتهم أَن الْفِعْل إِذا تقدم لم يثن وَلم يجمع ويرتفع {أَحدهمَا} بِفِعْلِهِ وَهُوَ {يبلغن} .

٣- قَرَأَ ابْن كثير(٢) وَابْن عَامر (٣)﴿أُفٍّ ﴾ {أُفٍّ} بِفَتْح الْفَاء وَقَرَأَ نَافِع وَحَفْص أُفٍّ بِالتَّنْوِينِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {أُفٍّ} خفضا بِغَيْر تَنْوِين .

٤- قَالَ أَبُو عبيد(٤) من خفض بِغَيْر تَنْوِين قَالَ إِنَّمَا يحْتَاج إِلَى تَنْوِين فِي الْأَصْوَات النَّاقِصَة الَّتِي على حرفين مثل مَه وصه لِأَنَّهَا قلت فتموها بالنُّون وأف على ثَلَاثَة أحرف قَالُوا فَمَا حاجتنا إِلَى

---

(١)التيسير فى القراءات السبع : ٩٧ و حجة القراءات: ٣٩٩

(٢) ابن كثير المكي: ابن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان، بن هرمز الامام العلم مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة أبو معبد الكناني ، فارسي الاصل،وهو قليل الحديث.وكان رجلا مهيبا ، تعلوه سكينة ووقار، وكان فصيحا مفوها واعظا كبير الشأن. وثقه النسائي ، (٤٥هـ-١٢٠هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء:٥/٣١٨ ، غاية النهاية في طبقات القراء:١٩٧

(٣) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي المقرىء ، ثقة من الثالثة مات سنة ثماني عشرة وله سبع وتسعون سنة على الصحيح الأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة ، كان إماما كبيرا وتابعيا جليلا ، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الاقراء.ينظر : تقريب التهذيب/٥١٧، غاية النهاية في طبقات القراء:١٨٨

(٤) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الازدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عبيد: من كبار العلماء بالحديث والادب والفقه.من أهل هراة.ولد وتعلم بها.(١٥٧ - ٢٢٤ ه).ينظر : الأعلام:٥/١٧٦

التَّنْوِين ولَكنَّا إِنَّمَا خفضنا لئَلَّا نجمع بَين ساكنين وَمن قَرَأَ(أُفٍّ) بِالْفَتْح فَهُوَ مَبْنِيّ على الْفَتْح وَإِنَّمَا بني على الْفَتْح لالتقاء الساكنين وَالْفَتْح مَعَ التَّضْعِيف حسن لخفة الفتحة وَثقل التَّضْعِيف وَمن نون {أُفٍّ} فَإِنَّهُ فِي الْبناء على الْكسر مَعَ التَّنْوِين مثل الْبناء على الْفَتْح إِلَّا أَنه بِدُخُول التَّنْوِين دلّ على التنكير مثل صه ومه) (١)

٥- وَقَالَ الزّجاج (٢){أُفٍّ} غير مُتَمَكن بِمَنْزِلَة الْأَصْوَات فَإِذا لم ينون فَهُوَ معرفَة وَإِذا نون فَهُوَ نكرَة بِمَنْزِلَة غاق وعاق فِي الصَّوْت وَهَذِه الْكَلِمَة يكني بهَا عَن الْكَلَام الْقَبِيح لِأَن الأف وسخ الْأَظْفَار والتف الشَّيْء الحقير (٣)

٦- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ﴾ ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ يقرأ بإثبات الألف بعد الغين وبطرحها وبتشديد النون في الوجهين فالحجة لمن أثبت الألف أنه جعلها ضميرا للوالدين وكناية عنهما لتقدمهما وأسقط النون التي هي علامة الإعراب لدخول حرف الشرط وأتى بنون التأكيد الشديدة وبني الفعل معها ؛ لأنها مانعة من الإعراب وكسرت تشبيها بنون الأثنين والحجة لمن طرح الألف أنه صاغ الفعل لقوله أحدهما ونصب الكبر بتعدى الفعل إليه وأتى بالنون

---

(١)حجة القراءات: ٣٩٩

(٢) إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي،أبو اسحاق، مصنف كتاب: " معاني القرآن "، الزجاج * الامام، نحوي زمانه، وأخذ الأدب عن المبرد وثعلب، رحمهما الله تعالى، وكان يخرط الزجاج، ثم تركه واشتغل بالأدب، فنسب إليه، توفي سنة ٣١١هـ..ينظر : الأعلام :١٤/٣٦٠، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:١/٤٩

(٣) حجة القراءات :٣٩٩ ، تفسير معالم التنزيل: ٥/٨٦

الشديدة لدخول إما على الفعل لأنها قلما تدخل على فعل إلا أتـــى فيه بالنون الشديدة للتأكيد (١)

المطلب الخامس : سبب اقتران بر الوالدين بعبادة الله وحده .

سبب اقتران بر الوالدين بعبادة الله وحده .

١- أنها من أعظم أبواب الطاعات .

٢- لعظم منزلة الوالدين وقدرهما للأبناء .

٣- ليتبين عظم ثواب البار بوالديه .

٤- (شدة تأكد وجوب بر الوالدين) (٢) .

٥- (إن السبب الحقيقيَّ لوجود الإنســان هــو تخليــق الله وإيجــاده ، والسبب الظاهريّ هو الأبوان ، فأمر بتعظيم السبب الحقيقــي ، ثــم أتبعه بالأمر بتعظيم السبب الظاهري .

٦- أنَّ الاشتغال بشكر المنعم واجبٌ ، ثمَّ المنعم الحقيقــي هــو الخــالق سبحانه وتعالى جلَّ ذكره لا إله إلا هو ، وقد يكون بعض المخلوقين منعماً عليك ، وشكره أيضاً واجبٌ؛ لما روي عن أبي ســعيدﷺ (٣)

---

(١) الحجة في القراءات السبع:٢١٦

(٢) تفسير أضواء البيان:٣/٨٥

(٣) ينظر : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر والأبجر هــو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري هو مشهور بكنيته أول مشاهده الخندق وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة وكان ممن حفظ عــن رســول الله ﷺ سنناً كثيرة وروى عنه علماً جماً وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضــلائهم. تــوفي (٧٤هــ). روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين. الإستيعاب فــي معرفــة الأصحاب:١٨١، الإصابة في تمييز الصحابة:٣/٧٨

قال : قال رسول الله ﷺ: « مَنْ لمْ يشكُر النَّاس ، لمْ يشكُر الله »(١) ، وليس لأحدٍ من الخلائق نعمةٌ على الإنسان مثل ما للوالدين ، وتقريره من وجوه :

أولاً : أن الولد قطعةٌ من الوالدين؛ لما روي عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِى » (٣) .

وثانياً : شفقة الوالدين على الولد عظيمة ، وجدهما في إيصال الخير إلى الولد أمرٌ طبيعيٌّ ، واحترازهما عن إيصال الضرر إليه أمر طبيعيٌّ أيضاً؛ فوجب أن تكون نعم الوالدين على الولد كثيرة ، بل هي أكثر من كلِّ نعمة تصل من إنسانٍ إلى إنسانٍ) (٤).

٧- قيل :عطف الأمر ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ﴾ بالإحسان إلى الوالدين. ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ على ما هو في معنى الأمر بعبادة الله ؛ لأن الله هو الخالق فاستحق العبادة لأنه أوجد الناس. ولما جعل الله الأبوين مظهر إيجاد الناس أمر بالإحسان إليهما، فالخالق مستحق العبادة لغناه عن الإحسان، ولأنها أعظم الشكر على أعظم منة، وسبب الوجود دون

---

(١) ينظر : تفسير البحر المحيط : ٣٤٣/٧، أخرجه الترمذي في سننه وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ:كتاب البر والصلة ،باب مَا جَاءَ فِى الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ.:٤٣٥/٧

(٢) ينظر : المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب ، كنيته أبو عبد الرحمن،ولد بمكة سنة ٢هـ ، أصابه حجر المنجنيق بمكة وهو يصلى في الحجر توفي سنة ٧٤هـ ، وهو ابن ٧٠ سنة . الثقات : ٣٩٤/٣، الإصابة في تمييز الصحابة:١١٩/٦

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ينظر :كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب فاطمة عليها السلام ،رقم٣٥٥٦ :١٣٧٣/٣

(٤) ينظر :تفسير اللباب في علوم الكتاب:٢٧١/١٠

ذلك فهو يستحق الإحسان لا العبادة لأنه محتاج إلى الإحسان دون العبادة، ولأنه ليس بموجد حقيقي، ولأن الله جبل الوالدين على الشفقة على ولدهما، فأمر الولد بمجازاة ذلك بالإحسان إلى أبويه كما سيأتي ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ الإسراء: ٢٤ (١) .

٨- (حال ما يكون الإنسان في غاية الضَّعفِ ونهاية العجز يكون جميعُ أصناف نعم الأبوين في ذلك الوقت واصلة إلى الولدِ ، وإذا وقع الإنعام على هذا الوجه ، كان موقعه عظيماً)(٢).

٩- (لا يوجد نعمة تصل للإنسان أكثر من نعمة الخالق عليه ثم نعمة الوالدين ، لذا بدأ بشكر نعمته أولاً بقوله ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ ثم أردفها بشكر نعمة الوالدين بقوله ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ (٣) .

المطلب السادس: الأوجه الإعرابية.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ الإسراء: ٢٣

- قوله : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾(الواو استئنافية ، قضى ربك فعل وفاعل ، والجملة مستأنفة مسوقة لبيان منزلة الوالدين) (٤).
- قوله : ﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ ﴿أَلَّا﴾ لها حالتان :

---

(١) ينظر : التحرير والتنوير :١٤ / ٥٤

(٢)تفسير اللباب في علوم الكتاب:١٠/٢٧٢

(٣)تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٦٩، تفسير المراغي:١٥/٣٤

(٤)ينظر : تفسير البحر المحيط:٧/٣٣٣، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٩١

١- (أن)إما مصدرية ، وعليها فـ (لا) نافية ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ﴾ فعل وفاعل منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ﴿إِلَّآ﴾ إداة استثناء مفرغ ﴿إِيَّاهُ﴾ في محل نصب مفعول ﴿تَعْبُدُوٓاْ﴾ والجملة الفعلية في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف (وقضى) بمعنى أمر كما مر ؛ والتقدير : وقضى ربك بعدم عبادة غيره سبحانه .

٢- (أن)إما مفسرة ؛ لأن ژ ﮒ ژ فيه معنى القول ، دون حروفه ، أو مخففة من الثقيلة فـ (لا) على هذين الوجهين ناهية جازمة ، ژ ﮓ ژمجزوم بها ؟، وعلامة جزمه حذف النون . والجملة الفعلية إما مفسرة لا محل لها من الإعراب ، أو في محل الرفع خبر (أن) المخففة [١].

- قوله : ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ الباء في قوله : ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾ متعلق بقوله: ﴿إِحْسَٰنًا﴾ ، والباء فيه للتعدية يقال: أحسن بفلان كما يقال: أحسن إليه، وقد تقدم قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾ يوسف: ١٠٠ (٢) .

﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ (جار ومجرور متعلق بفعل محذوف جوازاً تقديره : وأحسنوا بالوالدين) (٣) .

و قيل (١) : عطف الأمر ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ﴾ بالإحسان إلى الوالدين. .﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ على ما هو في معنى الأمر بعبادة الله ؛ لأن الله هو الخالق فاستحق

---

(١)ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٩١

(٢) ينظر : التحرير والتنوير :١٤ / ٥٤

(٣)تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٩٢، إعراب القرآن لابن سيده : ١٨٢/٦

العبادة لأنه أوجد الناس. ولما جعل الله الأبوين مظهر إيجاد الناس أمر بالإحسان إليهما، فالخالق مستحق العبادة لغناه عن الإحسان، ولأنها أعظم الشكر على أعظم منة، وسبب الوجود دون ذلك فهو يستحق الإحسان لا العبادة لأنه محتاج إلى الإحسان دون العبادة، ولأنه ليس بموجد حقيقي، ولأن الله جبل الوالدين على الشفقة على ولدهما، فأمر الولد بمجازاة ذلك بالإحسان إلى أبويه كما ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ الإسراء: ٢٤.

- قوله : ﴿إِمَّا﴾ (هي «إن» الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً لها ، ولذلك دخلت النون المؤكدة في الفعل ، ولو أفردت «إن» لم يصح دخولها ، لا تقول : إن تكرمن زيداً يكرمك ، ولكن إما تكرمنه) [٢].
- قوله : ﴿يَبۡلُغَنَّ﴾ فعل مضارع في محل الجزم ب(إن) الشرطية على كونه فعل شرط لها مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة [٣].
- قوله ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ﴾ ﴿أُفٍّ﴾ اسم فعل بمعنى أتضجر ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع إلاّ قليلاً نحو: أف وأوه بمعنى أتوجع، وكان قياسه أن لا يبنى لأنه لم يقع موقع المبني[٤].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ الإسراء: ٢٤

---

(١) ينظر : التحرير والتنوير :١٤ / ٥٤

(٢)ينظر : الكشاف :٤٣٢/٣، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٩٢

(٣)ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٩٢

(٤)ينظر : إعراب القرآن لابن سيده : ١٨٢/٦، تفسير البحر المحيط:٣٤٢/٧، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٩٢

- قوله : ﴿مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ فيه أربعة أوجه (١):

أحدها : أنها للتعليل ، فتتعلق ب ﴿وَٱخْفِضْ﴾، أي : اخفض من أجل الرَّحمة .

والثاني : أنها لبيان الجنس؛ أي : إنَّ هذا الخفض يكون من الرحمة المستكنَّة في النَّفس .

الثالث : أن تكون في محلِّ نصبٍ على الحال مِنْ ﴿جَنَاحَ﴾

الرابع : أنها لابتداء الغاية .

- قوله : ﴿كَمَا رَبَّيَانِي﴾

والظاهر أن الكاف في ﴿كَمَا﴾ للتعليل ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا﴾ لتربيتهما لي وجزاء على إحسانهما إليّ حالة الصغر والافتقار. وقال الحوفي[٢]: الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره رحمة مثل تربيتي صغيراً. [٣].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾

الإسراء: ٢٥

- ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ﴾ (مبتدأ وخبر .

---

(١)ينظر اللباب في علوم القرآن:٢٧٩/١٠، المحرر الوجيز:٢٣٢/٤ ، الجامع لأحكام القرآن:٢٤٤/١٠

(٢)علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي؛ أبو الحسن، من حوف مصر، كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم، وله تفسير جيد، صنّف : البرهان في تفسير القرآن ، علوم القرآن ، الموضح في النحو، توفي سنة ٤٣٠هـ .ينظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:٣٠٠/٣، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:١٤٠/٢

(٣)ينظر : إعراب القرآن لابن سيده : ١٨٦/٦، اللباب في علوم القرآن:٢٧٩/١٠، تفسير البحر المحيط:٣٤٧/٧، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٩٣

﴿بِمَا﴾ جار ومجرور متعلق بـــ ﴿أَعْلَمُ﴾

﴿فِي نُفُوسِكُمْ﴾ جملة مستأنفة .

﴿إِن﴾ حرف شرط ، وجوابه محذوف تقديره : فلا يضركم ماوقع منكم مـــن الهفوة حال الغضب.

﴿تَكُونُوا﴾ فعل ناقص واسمه مجزوم بـــ ﴿إِن﴾الشرطية .

﴿صَالِحِينَ﴾ خبر ﴿تَكُونُوا﴾

● ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ الفاء تعليلية (إنه) ناصب واسمه ﴿كَانَ﴾ فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير يعود على الله .

﴿لِلْأَوَّابِينَ﴾متعلق بما بعده﴿غَفُورًا﴾خبر ﴿كَانَ﴾ وجملة ﴿كَانَ﴾ في محل الرفع خبر)[1].

المطلب السابع: الأوجه البلاغية.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الإسراء: ٢٣

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ :(لماذا لم يقل الله سبحانه وتعالى : (وَأمر رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ...)

إن فمفهوم كلمة (قضاء) يختلف عن مفهوم كلمة (أمر)، فالقضاء يعني القرار و الأمر المحكم الذي لا نقاش فيه.قال ابن منظور (٢) : قضى الأمر

---

(١)ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٩٣ -بتصرف -

(٢)ينظر : ابن منظور : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابـــن منظـــور الانصاري الافريقى، الامام اللغوى الحجة. ولد وتوفي بمصر، ثـــم ولـــي القضـــاء فـــي طرابلس، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره.أشهر كتبه (لســـان

عليهِ حتمهُ وأوجبهُ وألزمهُ بهِ.

قال الراغب الأصفهاني (قضى)(١) :(الْقَضَاءُ: فصل الأمر قولا كان ذلك أو فعلا، وكلّ واحد منهما على وجهين: إلهيّ، وبشريّ. فمن القول الإلهيّ قوله تعالى:﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ أي : أمر بذلك، وقال:﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾الإسراء: ٤ فهذا قَضَاءٌ بالإعلام والفصل في الحكم، أي: أعلمناهم وأوحينا إليهم وحيا جزما، وعلى هذا:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾الحجر: ٦٦ ، ومن الفعل الإلهيّ قولهتَعَالَىٰ:﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾﴾غافر: ٢٠ ، وقولهتَعَالَىٰ:﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾فصلت: ١٢ إشارة إلى إيجاده الإبداعيّ والفراغ منه نحو: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾البقرة: ١١٧ ، وقولهتَعَالَىٰ:﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾ الشورى: ١٤

أي: لفصل، ومن القول البشريّ نحو: قضى الحاكم بكذا، فإنّ حكم الحاكم يكون بالقول) . لذلك فإن مجيء كلمة " قضى " جاءت تأكيدا لبيان أهمية الإحسان إلى الوالدين.

العرب) عشرون مجلدا، جمع فئه أمهات كتب اللغة، فكاد يغني عنها جميعا.(٦٣٠ هـ- ٧١١ هـ) الأعلام :١٠٨/٧

لسان العرب: ١٦٨/١٥ (مادة/قضى)-بتصرف شديد-

(١)ينظر : الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الاصفهاني ، المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء.سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالامام الغزالي.من كتبه (جامع التفاسير) كبير، طبعت مقدمته، أخذ عنه البيضاوي في تفسيره، و (المفردات في غريب القرآن) و (حل متشابهات القرآن) (توفي سنة ٥٠٢ هـ):الأعلام:٢٥٥/٢

المفردات في غريب القرآن :٦٧٤،-بتصرف-

﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾ إن ترتيب الكلام – من ناحية بلاغية – تابع لأهميته المعنوية، فجاء البيان أولا بعبادة الله وحده لا شريك له، ثم أعقب ذلك مباشرة بيان أهمية الإحسان إلى الوالدين) (١).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الإسراء: ٢٤

(الاستعارة التصريحية التبعية في ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾ لأنها جرت في الفعل بعد جريانها في المصدر ، حيث شبهة إلانة الجانب ، بخفض الجناح ، بجامع العطف ، والرقة في كل ، واستعير الخفض للإلانة ، واشتق منه اخفض بمعنى ألن أو الإستعارة الأصلية في الجناح ، حيث شبه الجانب بالجناح ، واستعير للجانب .

ومنها اضافة الموصوف إلى الصفة في قوله : ﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾لأن المصدر ، وهو ﴿ٱلذُّلِّ ﴾بمعنى الذليل .

قوله :﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾فيه استعارة بليغة ، وذلك أن الطائر إذا أراد الطيران نشر جناحيه ، فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع ، واللين . ويصح كونها استعارة مكنية ، بأن شبه الذل بطائر ، له جناجح وحذف الطائر ورمز له بشئ من لوازمه ، وهو الجناح على سبيل الاستعارة المكنية.

وقيل : هذه الاستعارة تمثيلية)(٢)قال القفال (٣)في تقريره وجهان :

---

(١)ينظر : موقع : جامعة أم القرى ، د/ هيفاء عثمان فدا ،-بتصرف-
http://uqu.edu.sa/page/ar/151068

(٢)ينظر : تفسير التحرير والتنوير :١٤ / ٥٧، تفسير فتح القدير: ٣١٣/٣

(٣)محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي، القفال الكبير، أبو بكر ، من أكابر علماء عصره بالفقه والحديث واللغة والادب،وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء،وعنه انتشر

أحدهما : أن الطائر إذا ضم فرخه إليه للتربية خفض له جناحه ، فخفض الجناح كناية عن حسن التدبير وكأنه قيل للولد اكفل والديك بأن تضمهما إلى نفسك كما فعلا ذلك بك حال صغرك.

الثاني : أن الطائر إذا أراد الطيران والارتفاع نشر جناحه ، وإذا أراد ترك الطيران وترك الارتفاع خفض جناحه فصار خفض الجناح كناية عن فعل التواضع من هذا الوجه (١).

فإن قيل : كيف أضاف الجناح إلى الذل والذل لا جناح له؟

قلنا : فيه وجهان : الأول : أنه أضيف الجناح إلى الذل كما يقال : حاتم الجود فكما أن المراد هناك حاتم الجواد فكذلك ههنا المراد ، واخفض لهما جناحك الذليل ، أي المذلول . والثاني : أن مدار الاستعارة على الخيالات فههنا تخيل للذل جناحاً وأثبت لذلك الجناح ضعفاً تكميلاً لأمر هذه الاستعارة(٢).

وقال الكيا الهراسي (٣): أمر بمزيد التواضع فقال﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾ وهذا الكلام في أعلى مراتب الفصاحة والتعبير عن المقصود بلفظ المجاز،

مذهب (الشافعي) في بلاده ،من كتبه (أصول الفقه و محاسن الشريعة و شرح رسالة الشافعي (٢٩١ هـ- ٣٦٥ ه) : ينظر : الأعلام:٦/٢٧٤

(١)ينظر : تفسير البحر المحيط: ٧/٣٣٦، تفسير اللباب في علوم الكتاب:١٠/٢٧٩،تفسير مفاتيح الغيب:١٠/٣٦، تفسير السراج المنير:٢/٢٣٣

(٢)تفسير مفاتيح الغيب :١٠/٣٦

(٣)علي بن محمد بن علي شمس الإسلام عماد الدين المعروف بإلكيا الهراسي تفقه ببلده ثم رحل إلى نيسابور قاصدا إمام الحرمين وعمره ثماني عشرة سنة فلازمه حتى برع في الفقه والأصول والخلاف ،وكان إماما نظارا قوي البحث دقيق الفكر ذكيا فصيحا جهوري الصوت توفي سنة٥٠٤هـ ، له شفاء المسترشدين ونقض مفردات أحمد وكتب في أصول الفقه: ينظر : طبقات الشافعية:٢٨٨ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:٣/٢٨٦

لأن الذل ليس له جناح، ولا يوصف بذلك، ولكنه أراد المبالغة في التذلل والتواضع (١).

﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ تشبيه)[٢].

المطلب الثامن : مسألة خلافية.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ الإسراء: ٢٣

الدراسة:

اختلف العلماء في معنى ﴿وَقَضَىٰ﴾ على عدة معاني ، في المسألة أقوال :

القول الأول: بمعنى الأمر . وقال به: الماوردي(٣) والسيوطي (٤)وابن عادل(١) وجلال الدين(٢)

---

(١)ينظر : أحكام القرآن للكيا الهراسي: ١٠٦/٣

(٢)ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :١٠٠، الدر المصون في علم الكتاب المكنون:٢٤٥٩، تفسير اللباب في علوم الكتاب:٢٧٩/١٠، تفسير السراج المنير:٢٣٣/٢

(٣)ينظر : علي بن محمد حبيب، أبو الحسن الماوردي: أقضى قضاة عصره. من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة. ولي القضاء في بلدان كثيرة، وكان يميل إلى مذهب الاعتزال، وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء،نسبته إلى بيع ماء الورد، ووفاته ببغداد. من كتبه " النكت والعيون (٣٦٤ - ٤٥٠ هـ)الأعلام:٣٢٧/٤ .

تفسير النكت والعيون:٢٣٧/٣

(٤)ينظر : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب،له نحو ٦٠٠ مصنف، (٨٤٩ - ٩١١ هـ).الأعلام:٣٠١/٣ .

تفسير الدر المنثور: ٢٤٩/٦

واستدلوا :

قاله ابن عباس والحسن (٣)وقتادة(٤) معناه : (وأمر ربك)(٥) .

ومنه أيضاً : : أمر وألزم و قال به الشنقيطي(١) : (أمر وألزم، وأوجب ووصى ألا تعبدوا إلا إياه) (٢) وابن عاشور : (أنه مما أمر الله به أمرا جازما وحكما لازما) (٣)و أورده ابن عادل .

---

(١)ينظر : عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقيّ، أبو حفص، سراج الدين: صاحب التفسير الكبير " اللباب في علوم الكتاب ، توفي بعد سنة(٨٨٠ هـ).الأعلام:٥/٥٨ .

تفسير اللباب في علوم الكتاب:١٠/٢٧٠

(٢)ينظر : محمد بن أحمد بن محمد المحلي المصري (جلال الدين)ولد بالقاهرة وبها نشأ وتعلم فمهر بالفقه والتفسير والنحو والمنطق وعلم الكلام ،له: - تفسير القرآن إلى سورة الإسراء؛ وقد أكمله جلال الدين السيوطي وقد سمي هذا التفسير «تفسير الجلالين». (٧٩١ هـ-٨٦٤هـ) معجم أعلام شعراء المدح النبوي:٣٣١ .

تفسير الجلالين:٥/٦١

(٣)الحسن بن يسار مولى الأنصار، أبو سعيد ، سيد التابعين في زمانه بالبصرة ، ثقة في نفسه حجة رأسا في العلم والعمل عظيم القدر. (٢١ - ١١٠ هـ) تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الامة في زمنه.وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك.ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب،ينظر : ميزان الاعتدال في نقد الرجال:٢/٢٨١، الأعلام:٢/٢٦٦

(٤)قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ بن عَزِيْزٍ السَّدُوْسِيُّ قُدْوَةُ المفسِّرِيْنَ وَالمُحَدِّثِيْنَ وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، وَمِمَّنْ يُضرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي قُوَّةِ الحِفظِ، توفي سنة ١١٨هـ .ينظر : سير أعلام النبلاء:٥/٢٦٩

(٥)ينظر :تفسير النكت والعيون:٣/٢٣٧

واستدل بقوله: وقال الربيع بن أنسٍ (٤): (أوجب وألزم) (٥) .

القول الثاني :بمعنى العهد و أورده السيوطي والقرطبي (٦) والشوكاني (٧)

واستدل بقول مجاهد ﷺ (٨) في قوله : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ

---

(١)ينظر : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي: مفسر مدرّس من علماء شنقيط (موريتانيا) . ولد وتعلم بها. وحج (١٣٦٧) واستقر مدرسا في المدينة المنورة ثم الرياض(١٣٢٥ – ١٣٩٣ هـ). الأعلام : ٤٥/٦

(٢)ينظر : تفسير أضواء البيان:٨٦/٣

(٣)ينظر : تفسير التحرير والتنوير:٥٤/١٤

(٤)ينظر : الرَّبِيْعُ بنُ أَنَسِ بنِ زِيَادٍ البَكْرِيُّ الخُرَاسَانِيُّ ، كَانَ عَالِمَ مَرْوَ فِي زَمَانِهِ.وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: سُجِنَ بِمَرْوَ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً. ،تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٣٩هـ حَدِيْثُه: فِي السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ.سير أعلام النبلاء :١٦٩/٦

(٥)ينظر : تفسير اللباب في علوم الكتاب:٢٧٠/١٠

(٦)ينظر : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها. من كتبه " الجامع لأحكام القرآن توفي سنة (٦٧١هـ)الأعلام:٣٢٢/٥

(٧)ينظر : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء.. وولي قضاءها ، ومات حاكما بها. وكان يرى تحريم التقليد. له ١١٤ مؤلفا، منها (فتح القدير) في التفسير ،(١١٧٣ – ١٢٥٠ هـ)،الأعلام:٢٩٨/٦

(٨)ينظر : مُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ أَبُو الحَجَّاجِ المَكِّيُّ الأَسْوَدُ،الإِمَامُ، شَيْخُ القُرَّاءِ وَالمُفَسِّرِيْنَ، أَبُو الحَجَّاجِ المَكِّيُّ، الأَسْوَدُ، مَوْلَى السَّائِبِ بنِ أَبِي السَّائِبِ المَخْزُوْمِيِّ توفي سنة ١٠٣هـ . سير أعلام النبلاء:٤٤٩/٤

﴿ قال : (عهد ربك ألا تعبدوا إلا إياه)(١)

واستدل القرطبي بقوله ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾﴾ القصص: ٤٤

القول الثالث : بمعنى أوصى و أورده ابن عادل (٢)

واستدل بقول مجاهد ﷺ : بمعنى : أوصى .

القول الرابع:بمعنى حكم و أورده ابن عادل

۞ الترجيـــــــــــح :

الراجح من الأقوال – والله أعلم –: أن كل الأقوال صحيحة ومتقاربة ، وذلك للمرجحات التالية:

الإختلاف بين الأقوال ما هو إلا اختلاف تنوع ، لا إختلاف تضاد .

٢–استدل عليه بروايات تعددت ألفاظها وطرقها ، وكلها تدور حـــول معنى واحد .

٣– يؤيد ذلك أهل اللغة ؛ حيث ذكروا أن معنى : قَضَى يَقْضِي قَضاء فهو قاضٍ إذا حَكَم وفَصَلَ وقَضاء الشيء إِحْكامُه وإِمْضاؤُه والفـــراغ منـــه فيكون بمعنى الخَلْق وقيل (٣): القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إِلـــى انقطاع الشيء وتمامه وكلُّ ما أُحْكِم عمله أَو أُتِـــمَّ أَو خُـــتِمَ أَو أُدِّيَ أَداء أَو أُوجِبَ أَو أُعْلِمَ أَو أُنْفِذَ أَو أُمْضِيَ فقد قُضِيَ .

---

(١)ينظر : تفسير الدر المنثور : ٢٤٩/٦

(٢)ينظر : تفسير اللباب في علوم الكتاب:٢٧٠/١٠

(٣)ينظر : لسان العرب: (مادة قضى) ١٨٦/١٥

٤-يقول ابن عثيمين(١): وهذه التفسيرات معناها واحد ، أو متقارب فلا تأثير لهذا الاختلاف في معنى الآية .فالآية تحتمل المعاني لعدم التضاد بينهم ، ويكون الجمع بين هذا الاختلاف أن كل واحد من الأقوال ذكر على وجه التمثيل ، لما تعنيه الآية أو التنويع (٢) .

١٠- لأن ما يؤيده القاعدة الترجيحية لدى المفسرين: (تفسير السلف وفهمهم لنصوص الوحي حجة على من بعدهم) (٣) .

مسألة خلافية.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾الإسراء: ٢٣

الدراسة:

اختلف العلماء في معنى﴿أُفٍّ﴾ على عدة معاني :

القول الأول : كل ما غلظ من الكلام وقبح وقال به : الماوردي (٤)

واستدل بقول مقاتل(١) : أنه كل ما غلظ من الكلام وقبح.

---

(١)ينظر : أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن العثيمين الوهيبي التميمي، اشتهر بعثيمين فصارت الأسرة تنسب لهذا الجد، وهو الجد الرابع، يعتبر عبد الرحمن السعدي مرجعه الأول الذي تأثر بمنهجه وتأصيله واتباعه للدليل وطريقة تدريسه .،(١٣٤٧-١٤٢١هـ). ينظر : موقع وبيكيديا الموسوعة الحرة. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%8A%D9%85%D9%8A%D9%86

(٢) ينظر : تفسير العلامة محمد العثيمين،محمد بن صالح بن محمد العثيمين موقع العلامة العثيمين:٢٥

(٣)ينظر : قواعد الترجيح عند المفسرين :١ /٢٧١

(٤)ينظر :تفسير النكت والعيون:٣/٢٣٨

القول الثاني : أنها كلمة تدل على التبرم والضجر : وأورده الماوردي وقال به ابن عاشور (٢) ،وابن عادل(٣) ،

القول الثالث : لا تسمعهما قولا سيئًا، حتى ولا التأفيف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ وقال به :ابن كثير (٤).

القول الرابع : بِمَعْنَى تَبًّا وَقُبْحًا وقال به جلال الدين (٥) .

القول الخامس : بمعنى أي شئ أدنى من الأف وقال به السيوطي(٦) .

واستدل بقول السدي ﷺ (٧) في الآية قال : ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ فما سواه .

---

(١)ينظر : مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، البلخي، أبو الحسن: من أعلام المفسرين. أصله من بلخ انتقل إلى البصرة، ودخل بغداد فحدّث بها. وتوفي بالبصرة. كان متروك الحديث. من كتبه (التفسير الكبير)، توفي سنة١٥٠ هـ . الأعلام : ٢٨١/٧

(٢)ينظر : تفسير التحرير والتنوير:٥٤/١٤

(٣)ينظر : تفسير اللباب في علوم الكتاب : ٢٧٦/١٠

(٤)ينظر : إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه. تناقل الناس تصانيفه في حياته.من كتبه (البداية والنهاية –شرح صحيح البخاري–تفسير القرآن الكريم (٧٠١ – ٧٧٤ هـ). الأعلام :٣٢٠/١

تفسير ابن كثير :٦٤/٥

(٥)ينظر : تفسير الجلالين:٦١/٥

(٦)ينظر : تفسير الدر المنثور: ٢٤٩/٦

(٧)ينظر : إِسْمَاعِيل بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبي كريمة السدي أَبُو مُحَمَّد القرشي ،أصله حجازي، سكن الكوفة، وكَانَ يقعد فِي سدة باب الجامع بالكوفة، فسمي السدي، وهُوَ السدي الكبير توفي سنة ١٢٧هـ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال:١٣٢/٣

وعن الحسن بن علي – رضي الله عنهما –(١) مرفوعاً ، لو علم الله شيئاً من العقوق أدنى من ﴿أُفٍّ﴾ لَحَرَّمَهُ .

۞ الترجيـــــــــــح :

الراجح من الأقوال – والله أعلم –: أن كل الأقوال صحيحة ومتقاربة ، فكل قول يدخل ضمن الآخر ،وذلك للمرجحات التالية:

١–الإختلاف بين الأقوال ما هو إلا اختلاف تنوع ، لا إختلاف تضاد

٢– يؤيد ذلك أهل اللغة ؛ حيث ذكروا أن معنى : كل شيء يُضْجَرُ منه ويُتَأَذَّى به (٢).

٣–يقول ابن عاشور : ليس المقصود من النهي عن أن يقول لهما {أُفٍّ} خاصة، وإنما المقصود النهي عن الأذى الذي أقله الأذى باللسان بأوجز كلمة، وبأنها غير دالة على أكثر من حصول الضجر لقائها دون شتم أو ذم، فيفهم منه النهي مما هو أشد أذى بطريق فحوى الخطاب بالأولى (٣).

---

(١)ينظر : الحَسَن ابْنُ سِبْطِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ السَّيِّدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، ابْنِ أَمِيْرِ المُـــؤْمِنِيْنَ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ.وَهُوَ قَلِيْـــلُ الرِّوَايَةِ وَالفُتْيَا مَعَ صِدْقِهِ وَجَلاَلَتِهِ ، توفي سنة ٩٩هـــ . سير أعلام النبلاء:٤/٣٨٤

(٢)ينظر : لسان العرب: (مادة أفف) :٩/٦

(٣)ينظر : التحرير والتنوير:١٤/٥٧

٤-قال ابن عادل : أنَّ الشَّرع ، إذا نصَّ على حكمٍ في صورةٍ ، وسكت عن حكم في صورةٍ أخرى ، فإذا أردنا إلحاق الصُّورة المسكوت عن حكمها بالصورة المذكور حكمها ، فكانت دلالة المنع من التأفيف على المنع من الضرب بالقياس من باب الاستدلال بالأدنى على الأعلى (١)

٥-لأن ما يؤيده القاعدة الترجيحية لدى المفسرين: (يجب حمل نصوص الوحي على العموم،مالم يرد نص على التخصيص) (٢) إذ العبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب .

مسألة خلافية.

قَالَ تَعَالَى:﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾الإسراء: ٢٥

الدراسة:

اختلف العلماء في معنى﴿لِلْأَوَّٰبِينَ ﴾على عدة معاني :

القول الأول : أنهم المحسنون وقال به الماوردي (٣)وأورده السيوطي (٤).

واستدل الماوردي بقول قتادة : أنهم المحسنون.(٥)

واستدل السيوطي بقول ابن عباس : للمطيعين المحسنين (٦)

القول الثاني : أنهم الذين يصلّون بين المغرب والعشاء وأورده الماوردي .

واستدل بقول ابن المنكدر(١) :أنهم الذين يصلّون بين المغرب والعشاء.

---

(١)ينظر : تفسير اللباب في علوم الكتاب : ٢٧٧/١٠

(٢)قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية :٢٧١/١

(٣)ينظر : النكت والعيون:٢٣٨/٣

(٤)ينظر : تفسير الدر المنثور، للسيوطي : ٢٥١/٦

(٥)ينظر : النكت والعيون:٢٣٨/٣

(٦)ينظر : تفسير الدر المنثور، للسيوطي : ٢٥١/٦

ومنه أيضاً : هم الذي يصلون الضحى ، وأورده الماوردي .

واستدل بقول عون العقيلي (٢).هم الذي يصلون الضحى .

القول الثالث : أنه الراجع عن ذنبه الذي يتوب ، وأورده الماوردي والسيوطي وقال به ابن عادل (راجعين إلى الله ، فإنَّ حكم الله في الأوَّابين أنَّه غفورٌ لهم ، يكفِّر عنهم سيئاتهم) (٣).

واستدل الماوردي بقول : سعيد بن جبير ومجاهد أنه الراجع عن ذنبه الذي يتوب .

واستدل السيوطي بقول سعيد بن جبير ﷺ (٤)قال : الأوّاب ، التوّاب .

ومنه أيضاً : : أنه كلما أذنب بادر بالتوبة ، وأورده الماوردي .وقال به السيوطي.

واستدلا بقول : سعيد بن المسيب(١) أنه الذي يتوب مرة بعد مرة ، وكلما أذنب بادر بالتوبة. (٢) وصوبه الطبري(٣) (وأولى الأقوال في ذلك

---

(١)ينظر : محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي المدني، أبو عبد الله ،من سادات القراء ،لا يتمالك البكاء إذا قرأ أحد حديث رسول الله ﷺ ، روى عنه مالك والثوري توفي سنة ١٣٠هـ: الثقات لابن حبان :٥/ ٣٥٠

(٢)ينظر : عَوْنُ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ الْعُقَيْلِيُّ، وَيُقَالُ: الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو مَعْمَرٍ. روى عَنْ: أنس بن مالك، وهرم بن حيان، وَعَنْهُ: عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَنُوحُ بْنُ قَيْسٍ، وَهِشَامُ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ.توفي سنة ١٣٠هـ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام:٣/٤٧٨

(٣)ينظر : تفسير اللباب في علوم الكتاب:١٠/٢٨١

(٤)ينظر : سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ هِشَامٍ الوَالِبِيُّ مَوْلاَهُم ،الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُقْرِئُ، المُفَسِّرُ، الشَّهِيْدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ – وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الله – الأَسَدِيُّ، ، الكُوْفِيُّ، وكَانَ سَعِيْدٌ مِنَ العُبَّادِ العُلَمَاءِ، قَتَلَهُ الحَجَّاجُ،سنة ٩٥هـ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ. سير أعلام النبلاء:٤/٣٢١

بالصواب، قول من قال: الأوّاب: هو التائب ما الذنب، الراجع من معصية الله إلى طاعته، ومما يكرهه إلى ما يرضاه، لأن الأوّاب إنما هو فعَّال، من قــول القائل: آب فلان من كذا إما من سفره إلى منزله، أو من حال إلى حال،)

وأخرج البيهقي (٤)عن الضحاك ﷺ (٥)قال : الرجاعين مــن الــذنب إلــى التوبة ، ومن السيئات إلى الحسنات (٦).

ومنه أيضاً : الرجاعين إلى الخير ، وأورده السيوطي وابن عادل وقال بــه ابن كثير (١) وجلال الدين (الرَّجَّاعِينَ إِلَى طَاعَتِه) (٢)،

---

(١)ينظر : سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ بنِ حَزْنٍ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ ، الإِمَامُ، العَلَــمُ، أَبُــو مُحَمَّــدٍ القُرَشِيُّ، المَخْزُوْمِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ المَدِيْنَةِ،وَسَيِّدُ التَّابِعِيْنَ فِي زَمَانِهِ.وُلِدَ: لسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِــنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ،يقول:مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺوَلاَ أَبُو بَكْرٍ، وَلاَ عُمَرُ مِنِّي ، توفي سنة ٩٣هــ . سير أعلام النبلاء:٢١٧/٤

(٢)ينظر : النكت والعيون:٢٣٨/٣

(٣)ينظر : مُحَمَّدُ بنُ جَرِيْرِ بنِ يَزِيْدَ بنِ كَثِيْرٍ الطَّبَرِيُّ ،الإِمَامُ، العَلَمُ، المجتهدُ، عَالِمُ العَصر، أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَرِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ البَدِيْعَة، أَكْثَرَ التَّرحَال، ولَقِي نُبَلاَء الرِّجَال، وكَانَ مِنْ أَفرَاد الدَّهْر عِلْماً، وَذكَاءً، وكَثْرَةَ تَصَانِيْف.قلَّ أَنْ تَرَى العُيُونُ مثْلَه(٢٢٤-٣١٠هــ). سير أعلام النبلاء:٢٦٧/١٤

(٤)ينظر : شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علــي بــن موســى البيهقي ، ولد إمام عصره أبي بكر البيهقي.كان فاضلاً عالماً، حسن السيرة، واعظاً مليح الوعظ، كثير المحفوظ، وتوفي سنة٥٠٧هــ . التحبير في المعجم الكبير:٧٨

(٥)ينظر : الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ * الهِلاَلِيُّ،أَبُــو مُحَمَّــدٍ، وَقِيْــلَ: أَبُــو القَاسِــمِ، صَــاحِبُ (التَّفْسِيْرِ) .كَانَ مِنْ أَوعِيَةِ العِلْمِ، وَلَيْسَ بِالمُجَوِّدِ لِحَدِيْثِهِ، وَهُوَ صَدُوْقٌ فِي نَفْسِــهِ، حَــدَّثَ عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ.توفي سنة ٢٠٢هــ . سير أعلام النبلاء:٥٩٨/٤

(٦)ينظر : تفسير الدر المنثور، للسيوطي : ٢٥١/٦

واستدلوا بقول: سعيد بن جبير ﷺ قال : الرجاعين إلى الخير .

القول الرابع : بمعنى الحفيظ أورده ابن كثير

واستدل بقول عبيد بن عمير(٣) قال: كنا نعد الأواب الحفيظ، أن يقول: اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا .

القول الخامس : المسبحون أورده الطبري (٤).

واستدل بقول ابن عباس قال: المسبحين.

۞ الترجيـــــــــــح :

الراجح من الأقوال – والله أعلم –: القول الثالث: أنه كلما أذنب بادر بالتوبة ،وذلك للمرجحات التالية:

١- أنه قال به جمهور من المفسرين .

٢- يؤيد ذلك أهل اللغة ؛ (أوب) الأَوْبُ الرُّجُوعُ ، آبَ إِلى الشيءِ رَجَعَ (٥).

٣- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾ الغاشية: ٢٥ ــ ٢٦

---

(١)ينظر : تفسير ابن كثير :٦٨/٥

(٢)ينظر : تفسير الجلالين:٦١/٥

(٣)ينظر : عبيد الله بْن مَعْمَر بْن عُثْمَان بْن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بْن مُرَّةَ القرشي التيمي،رأى النَّبِيّ ﷺ، ومات رسول الله ﷺوهو غلام، واستشهد بإصطخر مع عَبْد اللَّهِ بْن عَامِرِ بْن كريز، وَهُوَ ابْن أربعين سنة، وَكَانَ على مقدمة الجيش يومئذ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب:١٠١٣/٣

(٤)ينظر : تفسير جامع البيان:٤٢٢/١٧

(٥)ينظر : لسان العرب: (مادة أوب) :٢١٧/١

٤-وفي الحديث الصحيح، أن ﷺ كان إذا رجع من سفر قال : آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون" (١).

٥-لأن ما يؤيده القاعدة الترجيحية لدى المفسرين: (حمل معاني كلام الله على الغالب من أسلوب القرآن ومعهود استعماله أولى من الخروج به عن ذلك) (٢) .

المطلب التاسع: شرح الآيات شرحاً إجمالياً .

أمر الله سبحانه وتعالى بالتوحيد فحكم وأمر ووصى، بأن لا تعبدوا إلا الله عز وجل ، وأوصى بالوالدين وهما الأم والأب إحساناً وهو برهما وذلك بإيصال الخير إليهما وكف الأذى عنهما ، وطاعتهما في غير معصية الله تعالى ، فإن بلغ سن الكبر عندك واحد منهما أو كليهما وأنت حي موجود بينهما يجب عليك أن تخدمهما مقابل خدمتهما لك وأنت طفل فتغسل بولهما وتطهر نجاستها وتقدم لهما ما يحتاجان إليه ولا تتضجر أو تتأفف من خدمتهما كما كانا هما يفعلان ذلك معك وأنت طفل فلا يتضجران أو يتأففان.

ولا تزجرهما بالكلمة العالية النابية بل قل لهما كلاماً جميلاً سهلاً ليناً ، وألن لهما وتعطف عليهما وترحم (٣) .

فإذا وصل الوالدان عندك أو أحدهما إلى حال الضعف والعجز ، وصارا عندك في آخر العمر كما كنت عندهما في أوله : وجب عليك أن تشفق

---

(١) كتاب الجهاد والسير ، باب ما يقول إذا رجع من الغزو رقم (١٦٧٠):٣/١١٢٢

(٢)قواعد الترجيح :١ /٢٧٢

(٣)ينظر : تفسير أيسر التفاسير ،أبو بكر الجزائري :٢/٣٤١-بتصرف-

عليهما وتحنو لهما ، وتعاملهما معاملة الشاكر لمن أنعم عليه (١) (حِين ربياني في صغري) (٢) . .

فربكم تعالى مطلع على ما أكنته سرائركم من خير وشر وهو لا ينظر إلى أعمالكم وأبدانكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وما فيها من الخير والشر.

بأن تكون إرادتكم ومقاصدكم دائرة على مرضاة الله ورغبتكم فيما يقربكم إليه وليس في قلوبكم إرادات مستقرة لغير الله.

فالله مع الرجاعين إليه في جميع الأوقات ، فمن اطلع الله على قلبه وعلم أنه ليس فيه إلا الإنابة إليه ومحبته ومحبة ما يقرب إليه فإنه وإن جرى منه في بعض الأوقات ما هو مقتضى الطبائع البشرية فإن الله يعفو عنه ويغفر له الأمور العارضة غير المستقرة(٣) .

المطلب العاشر: تفسير الآيات تفسيراً تحليلياً.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾

الإسراء:٢٣

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ أي : أمر الله سبحانه وتعالى بالتوحيد فقال: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ قضاء دينيا وأمر أمرا شرعيا (٤) ، (ومعنى القضاء هو إحكام الشيء وإمضاؤه على وجه الفراغ منه ، ومنه قوله تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ

(١)ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:٧٣ -بتصرف-

(٢)ينظر : تفسير الجلالين:٣٦٨-بتصرف-

(٣)ينظر :تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:٤٥٦-بتصرف-

(٤)ينظر : تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان :٤٥٦-بتصرف-

﴿٧١﴾ ﴿يونس: ٧١﴾ (١). وقيل ﴿وَقَضَىٰ﴾ : أي أمر ربك يا محمد كل مكلف أمراً جازماً وحكماً قاطعاً وحتماً مبرماً (٢)

﴿رَبُّكَ﴾ خطاباً للنبي محمد ﷺ ولم يقل (ربكم) مع كونه مقتضى السياق ؛ لأنه مخصوص بالتربية أصالة والأمة تبع له في هذا الشأن .(٣) .لذا (جاء الخطاب الإلهي في هذه الآية الشريفة في أوج القوة، فالألفاظ التي اختيرت لأداء هذا البلاغ توحي بقوة البيان الإلهي، حيث يوجد تلاؤم قوي بينها وبين المعنى المراد) (٤).

﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ النهي هنا متعلق بجميع الناس وهو تعريض بالمشركين ، وابتدأ التشريع بالنهي عن عبادة غير الله لأن ذلك هو أصل الإصلاح، لأن إصلاح التفكير مقدم على إصلاح العمل، إذ لا يشاق العقل إلى طلب الصالحات إلا إذا كان صالحا (٥).عن النعمان بن بشير(٦) يقول : سمعت

---

(١)ينظر تفسير القرآن ، منصور بن محمد السمعاني ،دار الوطن – الرياض ، ١٤١٨هـ :٢٣١/٣-بتصرف-

(٢)تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:٦٧ -بتصرف-

(٣)تفسير روح البيان :١١٢/٥-بتصرف-

(٤)ينظر : موقع جامعة أم القرى : د/ هيفاء عثمان فدا : edu.sa/page/ar/151068 -بتصرف-

(٥)ينظر تفسير في ظلال القرآن:٢٢٢١/٤-بتصرف-

(٦)النعمان بن بشير بن ثعلبة بن سعد بن خلاس بن زيد الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا عبد الله. وأمه عمرة بنت رواحة ،ولد قبل وفاة رسول الله ﷺ بثماني سنين وسبعة أشهر. وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة ، كان كريما جوادا شاعرا شجاعا ،دعا الناس إلى بيعة عبد الله بن الزبير بالشام فخالفه أهل حمص فخرج منها فاتبعوه وقتلوه وذلك بعد وقعة مرج راهط سنة ٦٤هـ في ذي الحجة . ينظر :أسد الغابة : ١٠٦٥/١

رسول الله ﷺ يقول:"ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب".(١) ، وقيل : معناه أن لا تعبدوا غيره إذ العبادة نهاية التعظيم ، فلا تستحق إلا لمن له غاية العظمة ، ونهاية الإنعام والإفضال على عباده ولا منعم إلا هو سبحانه (٢).

وقيل : (هو أمر بتوحيد المعبود بعد النهي عن الشرك. أمر في صورة قضاء. فهو أمر حتمي حتمية القضاء. ولفظة «قَضى» تخلع على الأمر معنى التوكيد، إلى جانب القصر الذي يفيده النفي والاستثناء ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ فتبدو في جو التعبير كله ظلال التوكيد والتشديد.

فإذا وضعت القاعدة، وأقيم الأساس، جاءت التكاليف الفردية والاجتماعية، ولها في النفس ركيزة من العقيدة في الله الواحد، توحد البواعث والأهداف من التكاليف والأعمال)(٣).

نوع الخطاب(عام أم خاص) :

الخطاب هنا خاص ويقصد به العموم :﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾فالخطاب بالأمر للنبي ﷺ ، ولكن قد تقرر من اصطلاح القرآن أن خطاب النبي بتشريع تدخل فيه أمته إلا إذا دل دليل على اختصاصه بذلك الحكم، وقد علم المسلمون ذلك وشاع بينهم بحيث ما كانوا يسألون عند اختصاص حكم إلا في مقام الاحتمال(٤)

---

(١)أخرجه البخاري في صحيحه ينظر :كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه رقم ٥٢ : ٢٨/١

(٢)ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:٦٧، تفسير المراغي:٣٣/١٥-بتصرف-

(٣)ينظر تفسير في ظلال القرآن :٢٢٢١/٤-بتصرف-

(٤) تفسير التحرير والتنوير : ١٤ / ١٤٣-بتصرف-

﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ (الله هو الخالق وحده فاستحق العبادة وحده لأنه أوجد الناس. ولما جعل الله الأبوين مظهر إيجاد الناس أمر بالإحسان إليهما، فالخالق مستحق العبادة لغناه عن الإحسان، ولأنها أعظم الشكر على أعظم منة، وسبب الوجود دون ذلك فهو يستحق الإحسان لا العبادة لأنه محتاج إلى الإحسان دون العبادة، ولأنه ليس بموجد حقيقي، ولأن الله جبل الوالدين على الشفقة على ولدهما، فأمر الولد بمجازاة ذلك بالإحسان إلى أبويه)(١).وعن عبد الله بن عمرو (٢)رضي ال له عنهما قال قال رسول الله ﷺ : (رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد) (٣) ، (لذا ذكر جل وعلا بر الوالدين مقروناً بتوحيده جل وعلا في عبادته، لشدة تأكد وجوب بر الوالدين)(٤).(ولأن الرابطة الأولى بعد رابطة العقيدة، هي رابطة الأسرة) (٥) .

﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (خص الله سبحانه وتعالى الكبر بالذكر، لأنها حالة حاجتهما إلى بره لتغيير الحال عليهما بالضعف النازل والكبر، لأنهما قد صارا في هذه الحالة كلا عليه، فيحتاجان إلى أن يلي من

---

(١)ينظر المرجع السابق:١٤/٥٥-بتصرف-

(٢)عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي السلمي يكنى أبا جابر ، كان نقيب بني سلمة هو والبراء بن معرور، شهد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد ،ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد ،يقول ابنه : حفرت لأبي قبرا بعد ستة أشهر فحولته إليه فما انكرت منه شيئا إلا شعرات من لحيته كانت مستها الأرض :ينظر :أسد الغابة :٦٥٦

(٣)صحيح الترغيب والترهيب: ٢/٣٣١رواه الترمذي ورجح وقفه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

(٤)ينظر تفسير أضواء البيان :٣/٨٥-بتصرف-

(٥) ينظر : تفسير في ظلال القرآن :٤/٢٢٢١-بتصرف-

أمرهما للضعف النازل منهما، ما كان يحتاجه هو في صغره أن يليان منه، فذلك معنى تخصيص هذه الحالة بالذكر، ليبين ما يلزم من مزيد البر والتعاهد، وما يتصل بخدمة وإنفاق (١).

قال الشعراوي (٢): (لم تَأتِ صِفَة الكِبَر على إطلاقها ، بل قيّدها بقوله : ﴿ عِندَكَ ﴾ فالمعنى : ليس لهما أحد غَيرك يرعاهما ، لا أخ ولا أخت ولا قريب يقوم بهذه المهمة ، وما دام لم يَعُدْ لهما غيرك فلتكُنْ على مستوى المسئولية ، ولا تتنصَّل منها؛ لأنك أَوْلى الناس بها .

﴿ٱلْكِبَرَ﴾ خص الكبر هنا لأن (الوالدين حال شبابهما وقُوتهما ليسا مظنّة الإهانة والإهمال ، ولا مجال للتأفف والتضجُّر منهما ، فهما في حال القوة والقدرة على مواجهة الحياة ، بل قد نرى الأولاد في هذه الحال يتقربون للآباء ، ويتمنون رضاهما ، لينالوا من خيرهما .

لكن حالة الكِبَر ، ومظهر الشيخوخة هو مظهر الإعالة والحاجة والضعف ، فبعد أنْ كان مُعْطياً أصبح آخذاً ، وبعد أنْ كان عائلاً أصبح عالة) (٣).

---

(١)ينظر أحكام القرآن للكيا الهراسى:١٠٦/٣

(٢)الامام محمد متولي الشعراوي ، حفظ القرآن الكريم في العاشرة ،تخرج من كلية اللغة العربية بالأزهر ، حصل على العالمية مع إجازة التدريس.عمل مدرساً بجامعة الملك عبد العزيز. منح الدكتوراة الفخرية من جامعتي المنوفية و المنصورة، اختير عضوا بمجلس رابطة العالم الاسلامي وممثلا لعلماء مصر ، أشهر مؤلفاته وهي : المنتخب من تفسير القرآن الكريم ، (١٩١١-١٩٩٨)م . ينظر : المعجم الجامع في تراجم العلماء و طلبة العلم المعاصرين:٣٢٥

ينظر تفسير المنتخب من تفسير القرآن الكريم : ٥١٥٣/١

(٣)ينظر تفسير الشعراوي : ٥١٥٣/١

وعن كعب بن عجرة ﷺ (١) قال : قال رسول الله ﷺ : احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال : آمين

فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال : آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال : إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين) (٢).

لما خص الكبر بالإحسان للوالدين ؟

إن قيل : (كيف خص الله حال الكبر بالإحسان الى الوالدين وهو واجب في حقهما على العموم ؟

والجواب : أن حاجة الوالدين للأبناء حال الكبر في الغالب لذا هو فرض في حق الأبناء ، وعند عدم الحاجة اجابتهما ندب) (٣).

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ إذا رأيت بهما الأذى أو أمطت عنهما الخلاء فلا تضجر كما لم يضجراً في صغرك لما أماطاه عنك ،(٤) (و لا تخالفهما الرأي ، وإن

---

(١)كعب بن عجرة بن أمية بن عدي ، يكنى أبا محمد ، تأخر إسلامه ثم أسلم وشهد المشاهد كلها ،روى عنه ابن عمر وجابر بن عبد الله.. وسكن الكوفة ،وتوفي كعب بالمدينة سنة إحدى وخمسين. أسد الغابة :٩٣٦

(٢)أخرجه الحاكم في صحيح الترغيب والترهيب وقال صحيح الإسناد (كتاب الصوم): ٢٤٠/١

(٣)تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٦٩،تفسير روح البيان:١١٢/٥

(٤) ينظر : تفسير القرآن ، العز بن عبد السلام:٥٩٠

كانا على خلاف هواك ذلك خلاف الشريعة ، و لا ترفع صوتك عليهما ، ولا تنظر إليهما شذرا) (١).

﴿أُفٍّ﴾ وقيل : (وهذا أدنى مراتب الأذى نبه به على ما سواه، وأول مرتبة من مراتب الرعاية والأدب ، والمعنى لا تؤذهما أدنى أذية). (٢) ،(وقد دل على وجوب صبر الولد عليهما حتى لا يتبرم ولا يضجر، فإن العادة جارية في المتضجر عند الأمر أن يقول أف أو تف في الأمور، فبين الله سبحانه تحريم هذا القدر من التبرم على الولد عند ضعف الوالدين وحاجتهما إلى بره) (٣) والتأفف من صفات العاقين قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾الأحقاف: ١٧

و يقول الشعراوي :(وهي لفظة بسيطة أقلّ ما يقال ، وهذه لفظة قَسْرية تخرج من صاحبها قهراً دون أن تمر على العقل والتفكير ، وكثيراً ما نقولها عند الضيق والتبرُّم من شيء ، فالحق سبحانه يمنعك من هذا التعبير القَسْري ، وليس الأمر الاختياري ، وهذه الكلمة تدل على انفعال طبيعي ، ولكن الحق سبحانه يُحذِّرك منه ، ويأمرك بأن تتمالكَ مشاعرك ، وتتحكّم في عواطفك ، ولا تنطق بهذه اللفظة .

---

(١)ينظر : تفسير حقائق التفسير: ٣٨٦

(٢)ينظر : تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:٤٥٦، تفسير في ظلال القرآن :٤/٢٢٢١

(٣)ينظر : أحكام القرآن للكيا الهراسى:٣/١٠٦

ومعلومة أنه سبحانه إذا نهاني عن هذه فقط نهاني عن غيرها من باب أَوْلى ، وما دامتْ هي أقلّ لفظة يمكن أنْ تُقال . إذن : نهاني عن القول وعن الفعل أيضاً) (١). وعن سائر أنواع الإيذاء قياسا (٢)..

﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ تزجرهما وتتكلم معهما كلاما خشنا (٣) (وهذا تأكيد للنهي الأول .

فالمراد من النهي الأول : المنع من إظهار التضجر منهما مطلقا .

والمراد من النهي الثاني : المنع من إظهار المخالفة لهما على سبيل الرد والتكذيب والتغليظ في القول)(٤).

وقيل :(أي المنع من إظهار المخالفة في القول على سبيل الرد عليه)(٥).

﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ ولما نهاه عن القول القبيح والفعل القبيح، أمره بالقول الحسن والفعل الحسن فقال: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ أي: لينًا طيبًا حسنًا بتأدب وتوقير وتعظيم. (٦) ، وهذا تعليم عظيم من الله لنبيه لمكارم الأخلاق، وأنه إن لم يقدر على الإعطاء الجميل فليتجمل في عدم الإعطاء؛ لأن الرد الجميل خير من الإعطاء القبيح. (٧) ، (كأن يقول : يا أباه ويا أماه ، كدأب إبراهيمَ عليه السلام قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ ﴾مريم: ٤٢ مع ما به من الكفر ، ولا يدعوهما بأسمائهما فإنه من الجفاء وسوءِ الأدب) ولا يحدّق

---

(١)ينظر تفسير الشعراوي : ٥١٥٣/١

(٢)ينظر تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٤٣٨

(٣)تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:٤٥٦

(٤)التفسير الوسيط ، محمد سيد طنطاوي،http://www.altafsir.com : ٢٦١٣

(٥)تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:٧١

(٦)ينظر تفسير القرآن العظيم ابن كثير : ٦٤/٥

(٧)تفسير أضواء البيان :٨٦/٣

فيهما بنظره.. وأخرج ابن جريرعن أبي الهَدَّاج التُّجِيبي(١) ، قال: قلت لسعيد بن المسيب: كل ما ذكر الله عزّ وجلّ في القرآن من برّ الوالدين، فقد عرفته، إلا قوله﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ما هذا القول الكريم؟ فقال ابن المسيب(٢): قول العبد المذنب للسيد الفظّ(٣).

يقول المراغي في ذلك (٤): (إنه سبحانه بالغ فى التوصية بالوالدين مبالغة تقشعرّ منها جلود أهل العقوق، وتقف عندها شعورهم، من حيث افتتحها بالأمر بتوحيده وعبادته، ثم شفعهما بالإحسان إليهما ثم ضيّق الأمر في مراعاتهما حتى لم يرخّص في أدنى كلمة تنفلت من المتضجر، مع موجبات الضجر، ومع أحوال لا يكاد الإنسان يصبر معها، وأن يذلّ ويخضع لهما، ثم ختمها بالدعاء لهما والترحم عليهما، وهذه الخمسة الأشياء جعلها سبحانه من رحمته بهما، مقرونة بوحدانيته، وعدم الشرك به) . (٥)

---

(١)لم أجد له على ترجمة ووجدت اختلاف في اسمه في الروايات (أبي الهداج-أبي المداج-أبي الهداب- ابن البداح)انظر :تفسير الجامع لأحكام القرآن:٢٤٣/١٠ ، تفسير الدر المنثور:٢٥٩/٥

(٢)سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني؛ أبو محمد، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، سيد التابعين ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع، وردت الرواية عنه في حروف القرآن على ابن عباس وأبي هريرة وروى عن عمر وعثمان وسعيد بن زيد، قرأ عليه عرضا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، توفي سنة ٩٤هـ.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :٢/ ٣٧٥ و غاية النهاية في طبقات القراء: ١٣٥

(٣) تفسير جامع البيان:٤١٨/١٧،تفسير : الدر المنثور:٢٥٩/٥

(٤)أحمد بن مصطفى المراغي: مفسر مصري، من العلماء. له كتب، منها (الوجيز في أصول الفقه ، و (تفسير المراغي) ثمانية مجلدات، عين أستاذا للعربية والشريعة الاسلامية بكلية غوردون بالخرطوم. (توفي بالقاهرة عام ١٣٧١ هـ): الأعلام : ٢٥٨

(٥)ينظر تفسير المراغي :٣٦/١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾
الإسراء: ٢٤

﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ (ثم أمر بمزيد التواضع كالعبد الذي يتذلل لسيده . وهنا تشبيه التواضع بخفض الجناح، فالطائر معروف أنه يرفع جناحه ويُرفْرِف به ، إنْ أراد أن يطير ، ويخفضه إنْ أراد أن يحنوَ على صغاره ، ويحتضنهم ويغذيهم .

وهذه صورة ، يدعونا الحق سبحانه وتعالى أن نقتدي بها ، وأن نعامل الوالدين هذه المعاملة ، فنحنو عليهم ، ونخفض لهم الجناح ، كنايةً عن الطاعة والحنان والتواضع لهما(١) ﴿مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ وليكن خفض جناحك لهما بسبب فرط رحمتك لهما وعطفك عليهما بسبب كبرهما وضعفهما وحاجتهما الماسة لك (٢).ولا يختص بر الوالدين بأن يكونا مسلمين، بل إن كانا كافرين يبرهما ويحسن إليهما إذا كان لهما عهد(٣)،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ ﴾ الممتحنة: ٨ ، (وقيل : أن يكون ذلك التذلل رحمةً بهما ، لا من أجل امتثال الأمر وخوف العار فقط فتذكر نفسك بما تقدم لهما من الإحسان إليك) (٤).

---

(١) المرجع السابق :٣٣/١٥

(٢)تفسير مفاتيح الغيب:٣٦/١٠

(٣)ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن:٢٣٩/١٠

(٤)ينظر تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٧٣، تفسير المراغي :٣٥/١٥

ويقول سيد قطب في معنى الآيـــة (١):﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ وهنا يشف التعبير ويلطف، ويبلغ شغاف القلب وحنايا الوجدان. فهي الرحمة ترق وتلطف حتى لكأنها الذل الذي لا يرفع عينا، ولا يرفض أمـــرا. وكأنمـــا للذل جناح يخفضه إيذانا بالسلام والاستسلام (٢).

﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا ﴾ وأن تحترم لهما ما عاشا ، وتدعو لهما إذا ماتا ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ« لاَ يَجْزِى وَلَدٌ وَالِدًا إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ ») (٣).ولن يستطيع ابن مجازاة والديه إلا أن يخلصه مـــن أسر الرق كما خلصه من أسر الصغر.وقيل : (ولا تكتف برحمتـــك التـــي لا دوام لها ﴿وَ﴾ لكن﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا ژوادع الله أن يرحمهما برحمته الباقية ، ولا تكتف برحمتك الفانية ، ولو كانا كافرين ؛ لأن من الرحمة أن يهـــديهما إلى الإسلام) (٤).

﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ خص التربية بالذكر ليتذكر العبد شفقة الأبوين له ، فيزيده ذلك إشفاقا لهما وحنانا عليهما، وهذا كله في الأبوين المؤمنين.وقـــد نهـــى

---

(١)سيد قطب بن إبراهيم: مفكر إسلامي مصري، عين مدرسا للعربيـــة، انتقـــد البـــرامج المصرية وكان يراها من وضع الانجليز، وطالب ببرامج تتمشى مع الفكر الاسلامي ،انضم إلى الاخوان المسلمين، فترأس قسم نشر الدعوة، ثم سجن وعكف علـــى تـــأليف الكتـــب ونشرها وهو في سجنه، إلى أن صدر الأمر بإعدامه، فأعدم. (١٣٢٤ه – ١٣٨٧ ه)مـــن مؤلفاته : التصوير الفني في القرآن و مشاهد القيامة في القرآن و في ظلال القـــرآن) : ينظر الأعلام :١٤٧/٣

(٢)ينظر تفسير في ظلال القرآن :٢٢٢١/٤

(٣)صحيح مسلم (كتاب العتق، باب فَضْلِ عِتْقِ الْوَالِدِ.):٢١٨/٤

(٤)ينظر تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٧٢

القرآن عن الاستغفار للمشركين الأموات ولو كانوا أولى قربى (١)لأنه وإن كان اللفظ عاماً يقصد به التخصيص(٢).(ولا يختص برهما حال الحياة ، بل يكون بعد الموت أيضاً) (٣).عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ« لاَ يَجْزِى وَلَدٌ وَالِدًا إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ »(٤).

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال (أحي والداك) . قال نعم قال (ففيهما فجاهد) (٥).

و يقول سيد قطب في معنى الآية (٦): (فهي الذكرى الحانية. ذكرى الطفولة الضعيفة يرعاها الولدان، وهما اليوم في مثلها من الضعف والحاجة إلى الرعاية والحنان. وهو التوجه إلى الله أن يرحمهما فرحمة الله أوسع، ورعاية الله أشمل، وجناب الله أرحب. وهو أقدر على جزائهما بما بذلا من دمهما وقلبهما مما لا يقدر على جزائه الأبناء) .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ ﴾الإسراء: ٢٥

(١)ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن:١٠/٢٤٤

(٢)ينظر تفسير زاد المسير في علم التفسير :٥/٢٦

(٣)ينظر تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٧٤

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه: (كتاب العتق ،باب:فضل عتق الولد) رقم: ٣٨٧٢: ٤/٢١٨

(٥)أخرجه البخاري في صحيحه : (كتاب الجهاد والسير ،باب:الجهاد باذن الوالدين) رقم : ٣:٢٨٤٢/١٠٩٤

(٦)ينظر تفسير في ظلال القرآن : ٤/٢٢٢٢

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ من برِّ الوالدين وعقوقهما (١)؛ لأن من الأبناء مَنْ يبرّ أبويه ، وهو يدعو الله في نفسه أنْ يُريحه منهما ، فجاء الخطاب بصيغة الجمع : ﴿ رَّبُّكُمْ ﴾ أي : رب الابن ، وربّ الأبوين؛ لأن مصلحتكم عندي سواء(٢)

فيكون المسلم على نفسه رقيباً في أفعاله (٣)، لأن الله لا يخفى عليه ما تضمرونه في أنفسكم (٤) (فالله عليم بعسر بر الوالدين لذا حذر من التهاون فيه ، وكأنه تهديد على أن يضمر لهما كراهة واستثقالاً) (٥).

ويقول المراغي في معنى الآية:(أي ربكم أيها الناس أعلم منكم بما فى نفوسكم، من تعظيمكم أمر آبائكم وأمهاتكم والبر بهم، ومن الاستخفاف بحقوقهم والعقوق بهم، وهو مجازيكم على حسن ذلك وسيئه، فاحذروا أن تضمروا لهم سوءا، وتعقدوا لهم فى نفوسكم عقوقا، فإن أنتم أصلحتم نياتكم فيهم، وأطعتم ربكم فيما أمركم من البر بهم، والقيام بحقوقهم عليكم، بعد هفوة كانت منكم أو زلة فى واجب لهم عليكم، فإنه تعالى يغفر لكم ما فرط منكم، فهو غفار لمن يتوب من ذنبه، ويرجع من معصيته إلى طاعته، ويعمل بما يحبه ويرضاه.

وفى هذا وعد لمن أضمر البر بهم، ووعيد لمن تهاون بحقوقهم، وعمل على عقوقهم) (٦) .

---

(١)ينظر اللباب في علوم القرآن:٢٨١/١٠

(٢)ينظر تفسير الشعراوي : ٥١٥٩/١

(٣)ينظر تفسير التحرير والتنوير :٦١/١٤

(٤)ينظر اللباب في علوم القرآن:٢٨١/١٠

(٥)ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن :٧٥-تصرف شديد-

(٦)ينظر تفسير المراغي :٣٧/١٥

﴿إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ﴾ الخطاب هنا بصيغة الجمع لأنه يشترك فيه الناس كلهم فضمير الجمع أنسب به. (١) أي صادقين في نية البر بالوالدين فإن الله يغفر لكم أخطاءكم (٢) .

﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ الأواب المتبرىء من حوله وقوته . والمعتمد على الله في كل نازلة ، الرجاع إلى الله في كل أمر من أمور دنياه وآخرته لا يكون له أحد ملجأ ، ولا استعانة) (٣)، (والغفران هنا متعلق بشرط الصلاح والاوبة) (٤)..

و يقول سيد قطب في معنى الآية (٥): (وجاء هذا النص قبل أن يمضي في بقية التكاليف والواجبات والآداب ليرجع إليه كل قول وكل فعل وليفتح باب التوبة والرحمة لمن يخطىء أو يقصر، ثم يرجع فيتوب من الخطأ والتقصير. وما دام القلب صالحا، فإن باب المغفرة مفتوح. والأوابون هم الذين كلما أخطأوا عادوا إلى ربهم مستغفرين).

المطلب الحادي عشر : هداية الآيات .

١- وجوب عبادة الله تعالى وحده ، ووجوب بر الوالدين ، وهو الإحسان بهما ، وكف الأذى عنهما ، وطاعتهما في المعروف فبر الوالدين مقرونا بعبادته ، كما قرن شكرهما بشكره (١).

---

(١)ينظر تفسير التحرير والتنوير :٦١/١٤

(٢)ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن:٢٤٤/١٠

(٣)ينظر تفسير حقائق التفسير، محمد بن الحسين السلمي، دار الكتب العلمية ،١٤٢١هـ ، لبنان/ بيروت: ٣٨٦

(٤)ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن:٢٤٤/١٠

(٥)ينظر تفسير في ظلال القرآن : ٢٢٢٢/٤

٢- وجوب الدعاء للوالدين بالمغفرة والرحمة حال حياتهما وبعد موتهما.

٣- وجوب مراقبة الله تعالى أثناء خدمة الوالدين وعدم إضمار أي سوء في النفس فالله مطلع على ماتخفي الأنفس

٤- خص الله الوالدين حالة الكبر ، لأنها بطول المدى توجب الاستثقال عادة ، ويكثر الضجر من الأبناء فكان تنبيهاً لهم من ذلك.

٥- من كان صالحاً وبدر منه السخط ثم تاب منها فإن الله يغفر له ذلك .

٦- خص الله الوالدين حالة الكبر ، لأنها بطول المدى توجب الاستثقال عادة ، ويكثر الضجر من الأبناء فكان تنبيهاً لهم من ذلك.

٧- (تعاملهما معاملة الشاكر لمن أنعم عليه،ببذل الجهد فى إيصال الخير إليهما ، وإبعاد الضر عنهما، جهد المستطاع.

٨- ألا تتأفف من شيء تراه من أحدهما أو منهما مما يتأذى به الناس، و اصبر واحتسب الأجر ، وتذكر كم صبرا عليك فى صغرك.

٩- عدم إظهار الضجر القليل أو الكثير بسببهما .

١٠- أن تقول لهما كلاما طيبا مقرونا بالاحترام والتعظيم ، مما يقتضيه حسن الأدب، ، ولا تحدّق فيهما بنظرك.

١١- أن تتواضع لهما وتتذلل، وتطيعهما فيما أمراك به مما لم يكن معصية لله، رحمة منك بهما .

١٢- أن تدعو الله أن يرحمهما برحمته الباقية، كفاء رحمتهما لك فى صغرك وجميل شفقتهما عليك) (١) .

---

(١) أيسر التفاسير للجزائري : ٢ / ٣٤٢ -بتصرف شديد-

تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:٧٣ -بتصرف -

الخاتمة :

وفي الختام فما من صواب فمن الله الواحد الديان، وما من خطأ فمن نفسي والشيطان، ولا يسلم أي جهد بشري من القصور والخطأ، فلو أن كتابا عرض سبعين مرة ثم عرض مرة أخرى لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون هناك كتاب صحيح غير كتابه .

وإني أحمد الله على منه وفضله إذ وفقني لاستنتاج بعض النتائج التي توصلت إليها من سورة الإسراء من آية ٢٣ إلى آية ٢٥ ، وتفسير آياتها تفسيرا تحليلياً.

وقد استخلصت من الآيات هذه النتائج التي تتضمن وجوهاً لبر الوالدين التي تدل على عظم بر الوالدين بإقتران بر الوالدين بعبادة الله تعالى وحده :

١- حفظ اللسان : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾الإسراء: ٢٣، فالتأفف هو خروج الهواء من الفم عند التضجر،وهذا منهي عنه للوالدين ، لأن فيه جرح لمشاعرهما، خاصة حال الكبر، فالنهي عن التأفف يتضمن النهي عما هو أكبر منه من أنواع الأذى ، من شتمٍ وضربٍ وإهانة .

٢- حسن اللفظ :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾الإسراء: ٢٣، بكل ما يرضي الوالدين ، من حسن التعامل والتذلل لهما وتوقيرهما وإحترامهما .

٣- خفض الجناح قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾الإسراء: ٢٤، يتودد لوالديه باللين والتذلل والرفق كالطائر الذي إذا أراد احتضان فراخه أرخى جناحاه لهم وضمهم بهما كذا ينبغي للإبن مع والديه .

٤- الدعاء لهما في حياتهما للمؤمنين والمشركين وبعد مماتهما خاص بالمؤمنين قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾الإسراء: ٢٤،وذلك مقابل إحسانهما وتربيتهما لنا وقت ضعفنا وحاجتنا ﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ .

٥- ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ من بـــرِّ الوالـــدين وعقوقهمـــا ، وهـــو المجازي على حسن ذلك وسيئه، فإن أنتم أصـــلحتم نيـــاتكم فـــيهم، وأطعتم ربكم فيما أمركم من البر بهم، فإنه تعالى يغفر لكم ما فـــرط منكم، فهو غفار لمن يتوب من ذنبه، ويرجع مـــن معصـــيته إلـــى طاعته، ويعمل بما يحبه ويرضاه.

وإني أوصي بدراسة هذه السورة تفسيراً تحليلياً مقارناً ، لاستخراج ما بهـــا من درر مودعة،من ذلك :

١- إختيار الزوج والزوجة الصالحة منذ البداية حتى ينشأ الأولاد في ظل أسرة صالحة .

٢- توعية الآباء والأمهات بوسائل التربية الصحيحة وكيفية التعامل مع الأولاد.

٣- إقامة دورات ودروس للآباء والأمهات في أساليب التربية الإسلامية وتوضيح مداخل العقوق.

٤- على العلماء والدعاة ووسائل الإعلام استغلال هذا الدور في توعيـــة الآباء والأمهات بأهمية الدور المناط بهم.

٥- على طلبة العلم عمل أبحاث مفصلة عن دور الأبناء تجاه الوالدين ، لا سيما في هذا الزمن الذي تكاثر فيه العقوق بصورٍ متعددة .

وختاماً فإني أحمد الله وأشكره على الإعانة والتيسير، وأستغفره من الزلل والخطأ، وأسأله القبول والتوفيق، وأصلي وأسلم وأبارك علـــى سيدنا محمد من له الفضل بعد الله ســـبحانه وتعـــالى فـــي هـــدايتنا وتبصيرنا، وسبحانك اللهم وبحمدك نستغفرك ونتوب إليك.

فهرس المصادر والمراجع :

١- الإتقان في علوم القرآن،المؤلف : عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي،عدد الأجزاء : ٢

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب،المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ،المحقق: علي محمد البجاوي،الناشر: دار الجيل، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م،عدد الأجزاء: ٤

٣- الإصابة في تمييز الصحابة،المؤلف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،الناشر : دار الجيل – بيروت،الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ،تحقيق : علي محمد البجاوي،عدد الأجزاء : ٨

٤- أحكام القرآن،المؤلف: علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (المتوفى: ٥٠٤هـ)،المحقق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المؤلف : عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، تحقيق :عادل أحمد الرفاعي،الناشر :دار إحياء التراث العربي،بيروت-لبنان،عام:١٤١٧هـ-١٩٩٦م، الطبعة الأولى . الأعلام، خير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، سنة النشر: ٢٠٠٢م، عدد المجلدات: ٨، رقم الطبعة: ١٥

٦- البرهان في علوم القرآن،المؤلف : بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى : ٧٩٤هـ)،المحقق : محمد أبو الفضل

إبراهيم ،الطبعة : الأولى ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م،الناشر : دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، عدد الأجزاء : ٤

٧- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) ، المحقق: محمد علي النجار ،الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة،عدد الأجزاء: ٦ ،عام النشر:جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،سنة الولادة ٨٤٩هـ/ سنة الوفاة ٩١١هـ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر المكتبة العصرية،مكان النشر لبنان / صيدا،عدد الأجزاء ٢

٩- البيان في عدّ آي القرآن ، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)،المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث - الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م

١٠- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام،المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م،عدد الأجزاء: ١٥

١١- تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، المؤلف: محمد إبراهيم الفيومي (المتوفى: ١٤٢٧هـ) ، الناشر: دار الفكر العربي،الطبعة: الرابعة ١٤١٥هـ-١٩٩٤

١٢- التحبير في المعجم الكبير،المؤلف : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى : ٥٦٢هـ)،المحقق : منيرة ناجي سالم،الناشر : رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد،الطبعة : الأولى ، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، عدد الأجزاء : ٢

١٣- تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)،الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان،الطبعة : ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ مـ

١٤- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)،المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ

١٥- تفسير أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط:١٤٢٤،٥هـ

١٦- تفسير البحر المحيط،المؤلف : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان، تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،عام١٤٢٢هـ-٢٠٠١م،الطبعة الأولى .

١٧- تفسير بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، عدد الأجزاء : ٣ ،دار النشر : دار الفكر – بيروت، تحقيق: د.محمود مطرجي

١٨- تفسير التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ،المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ،الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ عدد الأجزاء : ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين)

١٩- تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م

٢٠- تفسير الجلالين ، المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،الناشر: دار الحديث – القاهرة،الطبعة: الأولى

٢١- تفسير الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، ،الناشر : دار عالم الكتب، الرياض ، المحقق : هشام سمير البخاري ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٢- تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن،المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة،الناشر: دار هجر للطباعة والنشر

والتوزيع والإعلان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م،عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

٢٣- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، تأليف : محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، تحقيق :د/هاشم محمد علي حسين مهدي ، دار طوق النجاة، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م .، طبعة :١ ، المجلد السادس عشر .

٢٤- تفسير حقائق التفسير، محمد بن الحسين السلمي، دار الكتب العلمية ،١٤٢١هـ ، لبنان/ بيروت: ٣٨٦

٢٥- تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور ،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،الناشر: دار الفكر - بيروت،عدد الأجزاء: ٨

٢٦- تفسير روح البيان ، المؤلف : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي،دار النشر / دار إحياء التراث العربى، بيروت-لبنان، عدد الأجزاء / ١٠

٢٧- تفسير السراج المنير ،المؤلف : محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين،عدد الأجزاء / ٤،دار النشر / دار الكتب العلمية ـ بيروت

٢٨- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)،المحقق: الشيخ زكريا عميرات،الناشر: دار الكتب العلميه - بيروت،الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ

٢٩- تفسير فتحُ البيان في مقاصد القرآن،المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري

القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)،عني بطبعهِ وقدّم لـه وراجعـه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري،الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت،عـام النشـر: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م،عدد الأجزاء: ١٥

٣٠- تفسير فتح القدير،المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبـد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،الناشر: دار ابن كثيـر، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ

٣١- تفسير في ظلال القرآن،المؤلف: سـيد قطـب إبـراهيم حسـين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)،الناشر: دار الشروق – بيروت– القاهرة،الطبعة: السابعة عشر – ١٤١٢ هـ

٣٢- تفسير القرآن ، العز بن عبد السلام ، الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، دار ابن حزم ـ بيـروت:ط:١، ١٤١٦ هـ

٣٣- تفسير القرآن ،المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبـد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشـافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)،المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ،الناشر: دار الـوطن، الريـاض – السـعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م

٣٤- تفسير القرآن ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ،مكتبة الرشد، ١٤١٠ هـ ، الرياض

٣٥- تفسير القرآن العزيز،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بـن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بـابن أبـي زَمَنِـين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)،المحقق: أبو عبد الله حسـين بـن

عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز،الناشر: الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م،عدد الأجزاء: ٥

٣٦- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم،المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)،المحقق: أسعد محمد الطيب،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ

٣٧- تفسير القرآن العظيم،المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،المحقق: سامي بن محمد سلامة،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م ،عدد الأجزاء: ٨

٣٨- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ،عدد الأجزاء: ٤

٣٩- تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل ، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) ، المحقق: تصحيح محمد علي شاهين،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ

٤٠- تفسير اللباب في علوم الكتاب ، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى:

٧٧٥هـ)،المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م،عدد الأجزاء: ٢٠

٤١- تفسير محاسن التأويل ، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)،المحقق: محمد باسل عيون السود،الناشر: دار الكتب العلميه - بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ

٤٢- تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٤٣- تفسير المراغي،المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م،عدد الأجزاء: ٣٠

٤٤- تفسير معالم التنزيل،المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى : ٥١٠هـ)،المحقق : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش،الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة : الرابعة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م،عدد الأجزاء : ٨

٤٥- تفسير مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر

الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ

٤٦- تفسير المنتخب من تفسير القرآن الكريم – خواطر إيمانية،المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)،الناشر: مطابع أخبار اليوم،عدد الأجزاء: ٢٠، عام النشر ١٩٩٧م

٤٧- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي،الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق،الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ،عدد الأجزاء : ٣٠

٤٨- تفسير النكت والعيون،المؤلف : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري،دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان –،عدد الأجزاء / ٦ ،تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

٤٩- التيسير فى القراءات السبع ،المؤلف / الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني،دار النشر / دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

٥٠- الثقات،المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي،الناشر : دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥م،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد،عدد الأجزاء : ٩

٥١- الجامع الصحيح المختصر،المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت،الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧،تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة

دمشق،عدد الأجزاء : ٦مع الكتاب : تعليق د. مصطفى ديب البغا .

٥٢- الجامع لأحكام القرآن،المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين،القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)،المحقق : هشام سمير البخاري،الناشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م

٥٣- جمال القراء وكمال الإقراء،المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)،دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي،(أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن)،الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت،عدد الأجزاء: ٢ (في ترقيم مسلسل واحد)،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٥٤- الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، دار الشروق – بيروت، ط: ٤ ، ١٤٠١هـ :٢١٥،

٥٥- حجة القراءات،المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)،محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني،عدد الأجزاء: ١،الناشر: دار الرسالة

٥٦- السبعة في القراءات،المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)،المحقق: شوقي ضيف،الناشر: دار المعارف - مصر،الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ

٥٧- سنن الترمذي،المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ،تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر،الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م،عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

٥٨- سير أعلام النبلاء، المؤلف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، أبي عبد الله ، تحقيق : شعيب الأرناؤوطومحمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة،بيروت،عام:١٤١٣هـ،عام:بدون .

٥٩- شرح صحيح البخارى لابن بطال،المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم،دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض،الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ،عدد الأجزاء: ١٠

٦٠- صحيح الترغيب والترهيب،المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني،الناشر : مكتبة المعارف – الرياض،الطبعة : الخامسة،عدد الأجزاء : ٣

٦١- صحيح وضعيف سنن الترمذي ، المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني،مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية

٦٢- صحيح مسلم ،المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري،الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ــ بيروت، عدد الأجزاء : ثمانية أحزاء في أربع مجلدات

٦٣- طبقات الشافعية ــ لابن قاضى شهبة ،المؤلف : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة،دار النشر : عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ،الطبعة : الأولى،عدد الأجزاء / ٤ ،تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان

٦٤- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم ،للسمين الحلبي أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، (ت٧٥٦هـ). وقد طبع الكتاب طبعتين إحداهما بتحقيق د. محمد آلتونجي نشرتها عالم الكتب (الجزء الأول عام ١٤١٤هـ، والأجزاء الثلاثة الباقية عام ١٩٩٣م)، والأخرى بتحقيق محمد باسل عيون السود نشرتها دار الكتب العلمية بيروت (عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٦)، وهي كذلك في أربعة أجزاء.

٦٥- العين ، المؤلف : أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي،الناشر : دار ومكتبة الهلال،تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي،عدد الأجزاء : ٨

٦٦- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية ، لحسين الحربي،دار القاسم ،الرياض،١٤١٧هـ،ط:١:١

٦٧- لسان العرب،المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،الناشر : دار صادر - بيروت،الطبعة الأولى،عدد الأجزاء : ١٥

٦٨- معجم أعلام شعراء المدح النبوي،المؤلف: محمد أحمد درنيقة،تقديم: ياسين الأيوبي،الناشر: دار ومكتبة الهلال،الطبعة: الأولى

٦٩- المفردات في غريب القرآن،المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)،المحقق: صفوان عدنان الداودي،الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ

٧٠- الموسوعة القرآنية،المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ) ،الناشر: مؤسسة سجل العرب،الطبعة: ١٤٠٥ هـ

٧١- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)،المحقق: د. عبد الغفار سليمان البنداري،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

٧٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،المؤلف : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان،المحقق : إحسان عباس،الناشر : دار صادر – بيروت ، الجزء : ١ – الطبعة : ٠ ، ١٩٠٠م،،الجزء : ٣ – الطبعة : ٠ ، ١٩٠٠م، عدد الأجزاء : ٧

مواقع الشبكة الإلكترونية :

١- أخبار الزمان:٩٣ ، موقع الشبكة:
http://www.alshirazi.com/compilations/history/men_tamaddon/part1/3.htm
http://www.alshirazi.com/compilations/history/men_tamaddon/part1/3.htm

٢- أيســـــر التفاســـــير، أســـــعد حويمـــــد،موقع التفاســـــير :http://www.altafsir.com

٣- الإســـتيعاب فـــي معرفـــة الأصـــحاب،المؤلف : ابـــن عبـــد البر،http://www.alwarraq.com

٤- موقـــع فضـــيلة الشـــيخ : محمـــد بـــن صـــالح العثيمـــين / http://www.ibnothaimeen.com/index.shtml

٥- تقريب التهذيب، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،المحقق : أبو الأشبال صغير أحمـــد شـــاغف الباكستاني،الناشـــر : دار العاصمة ،www.altemawy.com

٦- غايـــة النهايـــة فـــي طبقـــات القراء،المؤلـــف : ابـــن الجزري،http://www.alwarraq.com

٧- المعجم الجامع في تراجم العلماء و طلبة العلم المعاصرين،المؤلف : أعضاء ملتقى أهل الحديث،صدر الكتاب : ملتقى أهل الحديث

٨- الناسخ والمنسوخ فـــي القـــرآن الكريم،المؤلـــف : ابـــن ســـلامة، http://www.alwarraq.com

٩- موقـــــع الشـــــبكة:وبيكيديا الموســـــوعة الحـــــرة http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A1

١٠- موقع : جامعة أم القرى ، د/ هيفاء عثمان فدا ،-بتصرف- http://uqu.edu.sa/page/ar/151068

١١- موقـــــع وبيكيـــــديا الموســـــوعة الحـــــرة. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%8A%D9%85%D9%8A%D9%86

Faharas Almasadir & Al Marajie :

1- al'iitqan fi eulum alqurani,almualaf : eabd alrahman bin alkamal jalal aldiyn alsuyutii,eadad al'ajza' : 2

2- alaistieab fi maerifat al'ashab,almualafi: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamirii alqurtibii ,almuhaqaqa: eali muhamad albijawi,alnaashir: dar aljili, bayrutu,alitabeatu: al'uwlaa, 1412 hi - 1992 mu,eadad al'ajza'i: 4

3- al'iisabat fi tamyiz alsahabati,almualaf : 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalanii alshaafiei,alnaashir : dar aljil - bayrutu,alitabeat al'uwlaa , 1412h,tahqiq : eali muhamad albajawi,eadad al'ajza' : 8

4- 'ahkam alqurani,almualafa: eali bin muhamad bin eulay, 'abu alhasan altabari, almulaqab bieimad aldiyn, almaeruf bialkia alharasii alshaafieii (almutawafaa: 504h),almuhaqaqi: musaa muhamad eali waeizat eabd eatit,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrutu,alitabeata: althaaniati, 1405 hu

5- 'asad alghabat fi maerifat alsahabat , almualif : eizu aldiyn bin al'uthir 'abi alhasan eali bin muhamad aljazari , tahqiq :eadil 'ahmad alrafaei,alnaashir :dar 'iihya' alturath alearbi,birut-libanan,eam:1417h-1996m, altabeat al'uwlaa . al'aelami, khayr aldiyn alzarkali, alnaashir: dar aleilm lilmalayini, sanat alnashri: 2002m, eadad almujaladati: 8, raqm altabeati: 15

6- alburhan fi eulum alqurani,almualaf : badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii (almutawafaa : 794ha),almuhaqaq : muhamad 'abu alfadl 'iibrahim ,altabeat : al'uwlaa , 1376 hi - 1957 mu,alnaashir : dar 'iihya' alkutub alearabiat eisaa albabaa alhalabi washurakayih , eadad al'ajza' : 4

7- basayir dhawi altamyiz fi latayif alkutaab aleaziz , almualafi: majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfiruzabadaa (almutawafaa: 817hi) , almuhaqiqi: muhamad eali alnajaar ,alnaashir: almajlis al'aelaa

lilshuyuwn al'iislamiat - lajnat 'iihya' alturath al'iislami, alqahirati,eadad al'ajza'i: 6 ,eam alnushri:j 1, 2, 3: 1416 hi - 1996 m

8- baghyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnahati,jlal aldiyn eabd alrahman alsuyuti,sanat alwiladat 849hi/ sanat alwafaat 911hi,tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim,alnaashir almaktabat aleasriatu,makan alnashr lubnan / sayda,eadad al'ajza' 2

9- albyan fi ed ay alquran , almualafi: euthman bin saeid bin euthman bin eumar 'abu eamrw aldaani (almutawafaa: 444h),almuhaqiqi: ghanim qaduwri alhamdu, alnaashir: markaz almakhtutat walturath - alkuayt , altabeatu: al'uwlaa, 1414hi- 1994m

10- tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam,almwlf: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi ,almuhaqiqi: alduktur bashaar ewwad maeruf,alnaashar: dar algharb al'iislami,altabeati: al'uwlaa, 2003 mu,eadad al'ajza'i: 15

11- tarikh alfikr aldiynii aljahilii , almualafu: muhamad 'iibrahim alfayuwmii (almutawafaa: 1427hi) , alnaashir: dar alfikr alearbiu,alitabeati: alraabieat 1415h-1994

12- altahbir fi almuejam alkabir,almualaf : eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzi, 'abu saed (almutawafaa : 562h),almuhaqiq : munirat naji salmu,alnaashir : riasat diwan al'awqaf - baghdad,alitabeat : al'uwlaa , 1395hi- 1975m, eadad al'ajza' : 2

13- tafsir 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialqurani,almualaf : muhamad al'amin bin muhamad almukhtar bin eabd alqadir aljaknii alshanqitii (almutawafaa : 1393ha),alnaashir : dar alfikr liltibaeat w alnashr w altawzie bayrut - lubnan,alitabeat : 1415 ha-1995 mi

14- tafsir 'anwar altanzil wa'asrar altaawil ,almualafi: nasir aldiyn 'abu saeid eabd allah bin eumar bin

muhamad alshiyrazi albaydawi (almutawafaa: 685hi),almuhaqaqa: muhamad eabd alrahman almaraeshli,alnaashar: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrutu,alitabeata: al'uwlaa - 1418 hu
15- tafsir 'aysar altafasir likalam alealii alkabir , 'abu bakr aljazayirii , maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, ta:5,1424h
16- tafsir albahr almuhit,almualaf : 'abu hayaan muhamad bin yusif bin eali bin yusif bin hyan, tahqiqu:eadil 'ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad maeawid,dar alkutub aleilmiatu, bayruta-libanan,eam1422h-2001mu,altabeat al'uwlaa .

17- tafsir bahr aleulum , 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'iibrahim alsamarqandi alfaqih alhanafii , eadad al'ajza' : 3 ,dar alnashr : dar alfikr - bayrut, tahqiqu: du.mahmud mutrijiun
18- tafsir altahrir waltanwir <<tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitaab almajid>> ,almualif : muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur altuwnusii (almutawafaa : 1393hi) ,alnaashir : aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis ,sanat alnashri: 1984 ha eadad al'ajza' : 30 (waljuz' raqm 8 fi qismayni)
19- tafsir taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanan,almualafi: eabd alrahman bin nasir bin eabd allah alsaedi (almutawafaa: 1376hi) ,almuhaqiqi: eabd alrahman bin maeala alllwyhq,alnaashir: muasasat alrisalat ,altabeatu: al'uwlaa 1420h -2000 m
20- tafsir aljalalayn , almualafu: jalal aldiyn muhamad bin 'ahmad almahaliyi (almutawafaa: 864hi) wajalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti (almutawafaa: 911h),alnaashir: dar alhadith - alqahirat,altabeatu: al'uwlaa
21- tafsir aljamie li'ahkam alquran , 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad alqurtubii , ,alnaashir : dar ealam

alkutubu, alriyad , almuhaqaq : hisham samir albukharii 1423hi/ 2003m.
22- tafsir jamie albayan ean tawil ay alqurani,almualafi: muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabari (almutawafaa: 310hi),tahqiqu: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki bialtaeawun mae markaz albuhuth waldirasat al'iislamiat bidar hajr alduktur eabd alsand hasan yamamat,alnaashir: dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani,alitabeati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mu,eadad al'ajza'i: 26 mujalad 24 mujalad wamujaladan fahars
23- tafsir hadayiq alruwh walrayhan fi rawabi eulum alquran , talif : muhamad al'amin bin eabd allah al'armii alealawi alharri alshaafieii , tahqiq :da/hashim muhamad eali husayn mahdii , dar tawq alnajati, birut-lubnan, 1421h-2001m ., tabeat :1 , almujalad alsaadis eashar .
24- tafsir haqayiq altafsiri, muhamad bin alhusayn alsilmi, dar alkutub aleilmiat ,1421hi , lubnan/ bayrut: 386
25- tafsir aldir almanthur fi altafsir bialmathur ,almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi),alnaashir: dar alfikr - bayruta,eadad al'ajza'i: 8
26- tafsir ruh albayan , almualif : 'iismaeil haqi bin mustafaa al'iistanbuli alhanafii alkhuluti,dar alnashr / dar 'iihya' alturath aleurbaa, bayruta-lubnan, eadad al'ajza' / 10
27- tafsir alsiraj almunir ,almualif : muhamad bin 'ahmad alshirbini, shams aldiyn,eadad al'ajza' / 4,dar alnashr / dar alkutub aleilmiat bayrut
28- tafsir gharayib alquran waraghayib alfurqan , almualafi: nizam aldiyn alhasan bin muhamad bin husayn alqimiy alniysaburiu (almutawafaa: 850hi),almuhaqaqi: alshaykh zakariaa

eumirat,alnaashar: dar alkutub alealamih - bayrutu,alitabeata: al'uwlaa - 1416 hu
29- tafsir fth albayan fi maqasid alqurani,almualafi: 'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin ealiin aibn lutf allah alhusaynii albukharii alqinnawjy (almutawafaa: 1307hi),eni btbeh wqddm lah warajieah: khadim alealam eabd allah bin 'iibrahim alansary,alnashr: almaktbt alesryat lltbaet walnnshr, sayda - bayrwt,eam alnashr: 1412 hi - 1992 mu,eadad al'ajza'i: 15
30- tafsir fath alqidir,almualafi: muhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi),alnaashir: dar abn kathirin, dar alkalm altayib - dimashqa, bayrutu,alitabeata: al'uwlaa - 1414 hu
31- tafsir fi zilal alqurani,almualafi: sayid qutb 'iibrahim husayn alshaaribii (almutawafaa: 1385h),alnaashir: dar alshuruq - bayrut- alqahiratu,altabeatu: alsaabieat eashar - 1412 hu
32- tafsir alquran , aleizu bin eabd alsalam , al'iimam eiz aldiyn eabd aleaziz bin eabd alsalam alsulamii , dar aibn hazam birut:ta:1, 1416 hu
33- tafsir alquran ,almualafu: 'abu almuzafari, mansur bin muhamad bin eabd aljabaar abn 'ahmad almarawzaa alsimeanii altamimiu alhanafii thuma alshaafieiu (almutawafaa: 489hi),almuhaqaqu: yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabaas bin ghunim ,alnaashir: dar alwatan, alriyad - alsaeudiatu,altabeatu: al'uwlaa, 1418hi- 1997m
34- tafsir alquran , eabd alrazaaq bin humam alsuneanii , ,maktabat alrushdi, 1410 hu , alriyad
35- tafsir alquran aleaziz,almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eabd allah bin eisaa bin muhamad almariy, al'iilbiriu almaeruf biaibn 'abi zamanin almalikii (almutawafaa: 399hi),almuhaqaqi: 'abu eabd allah husayn bin eukashat - muhamad bin mustafaa

alkiniz,alnaashar: alfaruq alhadithat - masr/ alqahirat,altabeata: al'uwlaa, 1423h - 2002mu,eadad al'ajza'i: 5

36- tafsir alquran aleazim liaibn 'abi hatim,almualafi: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi abn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi),almuhaqaqa: 'asead muhamad altayb,alnaashar: maktabat nizar mustafaa albaz - almamlakat alearabiat alsaeudiati,altabeata: althaalithat - 1419 hu

37- tafsir alquran aleazim,almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774hi),almuhaqaq: sami bin muhamad salamat,alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawziei,alitabeati: althaaniat 1420h - 1999 m ,eadad al'ajza'i: 8

38- tafsir alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzili,almualafi: 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmad, alzamakhashari jar allah (almutawafaa: 538h),alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrutu,alitabeata: althaalithat - 1407 ha,eadad al'ajza'i: 4

39- tafsir libab altaawil fi maeani altanzil , almualafi: eala' aldiyn eali bin muhamad bin 'iibrahim bin eumar alshiyhi 'abu alhasan, almaeruf bialkhazin (almutawafaa: 741hi) , almuhaqiqi: tashih muhamad eali shahin,alnaashar: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1415 hu

40- tafsir allibab fi eulum alkitab , almualafu: 'abu hafs siraj aldiyn eumar bin eali bin eadil alhanbali aldimashqi alnuemanii (almutawafaa: 775h),almuhaqaqi: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad maeuad,alnaashar: dar alkutub aleilmiat - bayrut / lubnan,alitabeati: al'uwlaa, 1419 ha -1998mu,eadad al'ajza'i: 20

41- tafsir mahasin altaawil , almualafi: muhamad jamal aldiyn bin muhamad saeid bin qasim alhalaaq alqasimii (almutawafaa: 1332hi),almuhaqaqi: muhamad basil euyun alsuwd,alnaashar: dar alkutub alealamayh - bayrut ,altabeati: al'uwlaa - 1418 hu
42- tafsir almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziz,almualafi: 'abu muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eabd alrahman bin tamaam bin eatiat al'andalusi almuharibii (almutawafaa: 542hi),almuhaqiq: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad,alnaashar: dar alkutub aleilmiat - bayrutu,alitabeata: al'uwlaa - 1422 hu
43- tafsir almaraghi,almualafa: 'ahmad bin mustafaa almaraghi (almutawafaa: 1371ha),alnaashar: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabaa alhalabii wa'awladuh bimasar,alitabeati: al'uwlaa, 1365 hi - 1946 mu,eadad al'ajza'i: 30
44- tafsir maealim altanzili,almualif : muhyi alsanat , 'abu muhamad alhusayn bin maseud albaghawii (almutawafaa : 510hi),almuhaqiq : haqaqah wakharaj 'ahadithah muhamad eabd allah alnamir - euthman jumeatan damiriatan - sulayman muslim alhirasha,alnaashir : dar tiibat lilnashr waltawziei,alitabeat : alraabieat , 1417 hi - 1997 mu,eadad al'ajza' : 8
45- tafsir mafatih alghayb = altafsir alkabir ,almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi (almutawafaa: 606h),alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrutu,alitabeata: althaalithat - 1420 hu
46- tafsir almuntakhab min tafsir alquran alkarim - khawatir 'iimaniati,almualafi: muhamad mutualiy alshaerawi (almutawafaa: 1418h),alnaashar: mutabie 'akhbar alyawma,eadad al'ajza'i: 20, eam alnashr 1997m
47- altafsir almunir fi aleaqidat walsharieat walmunhaji,almualaf : d wahbat bn mustafaa

alzuhayli,alnaashir : dar alfikr almueasir - dimashqa,altabeat : althaaniat , 1418 ha,eadad al'ajza' : 30
48- tafsir alnukt waleuyun,almualaf : 'abu alhasan ealiin bin muhamad bin habib almawardii albasri,dar alnashr : dar alkutub aleilmiat - bayrut / lubnan -,eadad al'ajza' / 6 ,tahqiq : alsayid bin eabd almaqsud bin eabd alrahim
49- altaysir faa alqira'at alsabe ,almualaf / alamam 'abu eamrw euthman bin saeid bin euthman bin saeid bin eamrinw aldaani,dar alnashr / dar alkitaab alearabii - bayrut - 1404hi/ 1984m
50- althiqatu,almualif : muhamad bin hibaan bin 'ahmad 'abu hatim altamimiu albisti,alnaashir : dar alfikri, altabeat al'uwlaa , 1395 - 1975mu,tahiqiq : alsayid sharaf aldiyn 'ahmadu,eadad al'ajza' : 9
51- aljamie alsahih almukhtasar,almualaf : muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhariu aljiefi,alnaashir : dar aibn kathir , alyamamat - bayrutu,alitabeat althaalithat , 1407 - 1987,tahqiq : du. mustafaa dib albagha 'ustadh alhadith waeulumih fi kuliyat alsharieat - jamieat dimashqa,eadad al'ajza' : 6me alkitab : taeliq du. mustafaa dib albugha .
52- aljamie li'ahkam alqurani,almualaf : 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii alkhazrajii shams aldiyn,alqurtubii (almutawafaa : 671hi),almuhaqiq : hisham samir albukhari,alnaashir : dar ealam alkutub, alrayad, almamlakat alearabiat alsueudiat , altabeat : 1423hi/ 2003m
53- jamal alquraa' wakamal al'iiqra'u,almualafa: eali bin muhamad bin eabd alsamad alhamdani almisrii alshaafieii, 'abu alhasan, ealam aldiyn alsakhawi (almutawafaa: 643h),dirasat watahqiqu: eabd alhaq eabd aldaayim sayf alqady,(asil alkitab risalat dukturatan bi'iishraf d muhamad salim almuhaysin),alnaashar: muasasat alkutub althaqafiat - bayruta,eadad al'ajza'i: 2

(fi tarqim musalsal wahidi),altabeati: al'uwlaa, 1419 hi - 1999 m
54- alhujat fi alqira'at alsabe , alhusayn bin 'ahmad bin khaluiah , dar alshuruq - bayrut, ta: 4 , 1401h :215,
55- hijat alqira'ati,almualafa: eabd alrahman bin muhamad, 'abu zareat abn zanjila (almutawafaa: hawalay 403ha),muhaqiq alkitaab wamuealiq hawashihi: saeid al'afghani,eadad al'ajza'i: 1,alnaashir: dar alrisala
56- alsabeat fi alqira'ati,almualafi: 'ahmad bin musaa bin aleabaas altamimi, 'abu bakr bin mujahid albaghdadi (almutawafaa: 324hi),almuhaqaqi: shawqi dayf,alnaashar: dar almaearif - misr,altabeati: althaaniati, 1400h
57- sunan altirmidhi,almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi) ,tahqiq wataeliqu:'ahmad muhamad shakir (j 1, 2)wmuhamad fuad eabd albaqi (j 3) wa'iibrahim eatwat eiwad almudaris fi al'azhar alsharif (j 4, 5),alnaashar: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masr,alitabeati: althaaniati, 1395 hi - 1975 mu,eadad al'ajza'i: 5 'ajza'
58- sir 'aelam alnubala'i, almualif : muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii , 'abi eabd allah , tahqiq : shueayb al'arnawuwtumuhamad naeim aleirqasusi,muasasat alrisalati,biruti,eam:1413h,eam:bidun .
59- sharah sahih albukharaa liabn batal,almualafa: abn bataal 'abu alhasan ealii bin khalaf bin eabd almalik (almutawafaa: 449hi),tahqiqu: 'abu tamim yasir bin 'iibrahim,dar alnashra: maktabat alrushd - alsueudiatu, alriyada,alitabeati: althaaniatu, 1423h - 2003m ,eadad al'ajza'i: 10
60- sahih altarghib waltarhibi,almualaf : muhamad nasir aldiyn al'albani,alnaashir : maktabat almaearif - alriyad,altabeat : alkhamisatu,eadad al'ajza' : 3 61- sahih wadaeif sunan altirmidhii , almualaf : muhamad nasir

aldiyn al'albani,masdar alkitab : barnamaj manzumat altahqiqat alhadithiat - almajaaniu - min 'iintaj markaz nur al'iislam li'abhath alquran walsunat bial'iiskandaria
62- sahih muslim ,almualaf : 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj bin muslim alqushayri alnnysaburi,alnaashir : dar aljil bayrut + dar al'afaq aljadidat bayrut, eadad al'ajza' : thamaniat 'ahza' fi 'arbae mujaladat
63- tabaqat alshaafieiat liaibn qadaa shahbat ,almualaf : 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar bin qadi shahbat,dar alnashr : ealim alkutub - bayrut - 1407 ha,altabeat : al'uwlaa,eadad al'ajza' / 4 ,tahqiq : du. alhafiz eabd alealim khan
64- eumdat alhifaz fi tafsir 'ashraf al'alfaz muejam lughawiin li'alfaz alquran alkarim ,llsamin alhalabii 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayima, (ta756hi). waqad tabae alkitab tabeatayn 'iihdahuma bitahqiq du. muhamad altunji nasharatha ealam alkutub (aljuz' al'awal eam 1414hi, wal'ajza' althalathat albaqiat eam 1993m), wal'ukhraa bitahqiq muhamad basil euyun alsuwd nasharatha dar alkutub aleilmiat bayrut (eam 1417h - 1996), wahi kadhalik fi 'arbaeat 'ajza'in.
65- alieayn , almualif : 'abi eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad alfarahidi,alnaashir : dar wamaktabat alhilal,tahqiq : da.mahdi almakhzumii wada.'iibrahim alsaamaraayiy,eadad al'ajza' : 8
66- qawaeid altarjih eind almufasirin dirasat nazariat tatbiqiat , lihusayn alharbi,dar alqasim ,alriyadi,1417h,ta:1:1
67- lisan alearbi,almualaf : muhamad bin makram bin manzur al'afriqiu almisri,alnaashir : dar sadir - bayrutu,alitabeat al'uwlaa,eadad al'ajza' : 15
68- maejim 'aelam shueara' almadh alnabawii,almualafa: muhamad 'ahmad diraniqat,taqdima: yasin al'ayuwbi,alnaashar: dar wamaktabat alhiliali,altabeata: al'uwlaa

69- almufradat fi gharayb alqurani,almualafu: 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfuhanaa (almutawafaa: 502hi),almuhaqaqi: safwan eadnan aldaawdi,alnaashar: dar alqalami, aldaar alshaamiat - dimashq bayrut ,altabeatu: al'uwlaa - 1412 hu

70- almawsueat alquraniatu,almualafa: 'iibrahim bin 'iismaeil al'abyarii (almutawafaa: 1414hi) ,alnaashir: muasasat sijil alearibi,alitabeata: 1405 hu

71- alnaasikh walmansukh fi alquran alkarim, 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii alzaahirii (almutawafaa: 456hi),almuhaqaqu: da. eabd alghafaar sulayman albindari,alnaashar: dar alkutub aleilmiat - bayrut, lubnan,alitabeati: al'uwlaa, 1406 hi - 1986 m

72- wfiaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamani,almualaf : 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'abi bakr bin khalkan,almuhaqaq : 'iihsan eabaas,alnaashir : dar sadir - bayrut , aljuz' : 1 - altabeat : 0 , 1900m,,aljuz' : 3 - altabeat : 0 , 1900m, eadad al'ajza' : 7